يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٦ نيسان ١٩٨٤ الموافق ٦ رجب ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/٢٧٦ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠ شيكل *
Vol. 276/40 - 6.4.1984 - Price: 60 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר ٦٠ שקל

ابو جهاد :

ممثلو جميع الفصائل الفلسطينية سيلتقون، في غضون اسبوع على الاكثر في عدن او الجزائر

● «فتح» تتقدم بورقة عمل لاعادة الوحدة بين جميع الفصائل الى «الشعبية» و«الدمقراطية» ●

● عمان ـ ذكر راديو «مونت كارلو» أن خليل الوزير (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أكد في عمان، أمس، أنه سيعقد في غضون أسبوع على الاكثر لقاء بين ممثلي جميع فصائل المقاومة الفلسطينية في عدن أو في الجزائر العاصمة وذلك قبل انعقاد الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وكانت مصادر فلسطينية في العاصمة الاردنية قد أكدت، أمس الاول، أن حركة «فتح»

● البقية على صفحة ٢ ع ٥ ●

انباء عن تحركات عسكرية اسرائيلية

رويتر : حكومة شمير تنوي القيام بعمل عسكري لرفع أسهمها قبل الانتخابات

● رئيس تحرير «البعث» : سوريا ستواجه المغامرة الاسرائيلية المبيتة بكفاءة أكبر
● بروتنس : قيام اسرائيل بشن حرب على سوريا يعد تطوراً بالغ الخطورة على الصعيدين السياسي والعسكري ●

● دمشق ـ ذكرت اذاعة دمشق، امس، ان ثمة وضعا غير عادي على الحدود الجنوبية للبنان (المتاخمة لاسرائيل). ونقلت الاذاعة عن وكالة الانباء الكويتية قولها ان هذا الوضع يشبه، الى حد بعيد، الوضع الذي كان سائدا قبيل الغزو الاسرائيلي للبنان في حزيران ١٩٨٢. واضافت انه شوهدت تحركات عسكرية اسرائيلية باتجاه الجنوب اللبناني مما يؤكد ان اسرائيل تعد لشن عدوان سريع في العمق اللبناني.

وحذرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية،

● البقية على صفحة ٢ ع ٥ ●

بنيامين غونين في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت أمس :

الجمهور الاسرائيلي لا يريد تغيير الحكومة فحسب بل يريد أيضا تغييرا في السياسة !

* الاسرائيلي يولد مع دين (٥٧٢) ألف شيكل * الحرب على لبنان كلفت حتى الان ٤,٥ مليار دولار * هناك رابط وثيق بين الاوضاع السياسية والاقتصادية *

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن عضو اللجنة التنفيذية وممثل كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت بنيامين غونين امس ان كل اسرائيلي يولد ومعه دين قدره (٥٧٢) الف شيكل. وقال ان الديون تستحوذ على ٥٢,١٪ من مجمل الانتاج القومي وان حرب لبنان كلفت حتى الان ٤,٥ مليار دولار ناهيك عن الاف الضحايا من اليهود والعرب واضاف انه يتوجه على حكومة الليكود اعطاء الحساب عن ذلك وعن الاقتصاد المنهار والتضخم المالي المنفلت العقال والفقر المتعمق والهوة الاجتماعية والطبقية والعنصرية التي ادت اليها.

وكان غونين يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت لدى بحثها سياسة الهستدروت بما يتعلق بالاجور خلال السنتين القادمتين.

وقد انتقد غونين بشدة المقترحات التي تقدمت بها قيادة الهستدروت بهذا الشأن. واكد انها خالية من المضمون ناهيك عن انها جاءت متأخرة. اذ ان اتفاقات الاجور قد انتهى موعدها في مطلع نيسان الجاري. كما حمل بشدة على مواقف الهستدروت من القضايا العمالية المطروحة وعلى تصريحات قادتها التخاذلية مؤكدا ان هذه المواقف تدعم سياسة الحكومة الموجهة ضد العمال. واضاف ان مسؤولية الهستدروت تجاه العمال ومصالحهم تأتي قبل المسؤولية عن الاقتصاد الذي يستفيد منه اثرياء الحرب والبنوك واصحاب الرساميل الكبيرة والحكومة والذي هو لتمويل سياسة الحرب وتكريس الاحتلال.

ومن هنا قال غونين انه يجب التأكيد على ان هنالك رابطا وثيقا بين الظروف السياسية واسبابها الاقتصادية وقال : كل من يحاول تجاهل ذلك في الهستدروت فانما يخدع نفسه وجمهور العمال الذي يمثله وتابع موجها كلامه لممثلي المعراخ ان الجمهور لا يطلب تغيير الحكومة فحسب وانما تغيير السياسة ايضا. وعليه، يتبقى الوصول الى السلام العادل ليتسنى اتخاذ الخطوات لتغيير الاوضاع الاقتصادية المتدهورة.

وأكد غونين ان مطلب الجبهة دفع زيادة في الاجور بنسبة ١٠٠٪ من علاوة الغلاء هو المطلب العادل اذ انه بموجب الاتفاقات القديمة سيتسلم الاجيرون في الاول من ايار علاوة غلاء تصل الى ٤٠٪ وذلك عن الربع الاول للسنة الحالية (٨٤). لكن قبل حلول الموعد سيحدث تخفيض خلال شهر نيسان بنسبة ٢٠٪ ومن هنا يتبين ان الاجيرين لن يتسلموا الا ٥٠٪ فقط من العلاوة المدفوعة لهم !. ولذلك فان مطالب الجبهة بخصوص العمال واقعية وتخدم المصالح الحقيقية للعمال.

وفي نهاية كلمته قال غونين ان عيد الفصح هو عيد الحرية («حيروت» بالعبري) وما يلزمنا اليوم هو التخلص من «الحيروت» ويعني حكومة الليكود. واضاف عيد الفصح يرمز الى خروج اليهود من مصر، وما احوجنا اليوم الى الخروج من وحل لبنان !

واقرت اللجنة التنفيذية مقترحات قيادة الهستدروت المعراخية بشأن سياسة الاجور في السنتين القادمتين. اما ممثلو الجبهة فقد امتنعوا عن التصويت لان الاقتراحات كما ذكر، خالية من المضمون. وطالبوا بضم مقترحات الجبهة اليها ليزيدوها، الا ان ذلك لم يحدث.



● بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية وممثل كتلة الجبهة في الهستدروت يتحدث أمس، في جلسة اللجنة التنفيذية ويطرح البديل لسياسة الهستدروت التخاذلية بشأن الأجور ويقول: السلام العادل هو الحل الوحيد للازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تجتاح البلاد ● تصوير علي نصار ●

بيرس ينتخب بالاجماع لرياسة قائمة حزب العمل للانتخابات وشارون يؤكد انه سينافس شمير

● تل أبيب ـ انتخب مركز حزب «العمل»، بعد ظهر أمس (الخميس) وبالاجماع شمعون بيرس لرياسة قائمة الحزب للانتخابات المقبلة، وذلك وسط مباركة يتسحاق رابين ويتسحاق نافون اللذين لم يخوضا منافسه ضده حرصا على ما أسمياه وحدة الحزب.

وبعد هذا الانتخاب طرح شمعون بيرس برنامج حزبه، (حزب العمل) للانتخابات البرلمانية، وقال ان حزبه اذا ما تسلم الحكم سيعمل على اجراء مباحثات مع الاردن بشأن قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين. (انتبه!)مباحثات مع الاردن وليس مع الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني !

ثم تحدث عن موضوع بقاء الجيش الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية فقال انه سيبحث في حالة تسلمه الحكم امكانية انتشار الجيش الاسرائيلي من جديد في الاراضي اللبنانية لضمان سلامة الجليل. لكنه لم يتحدث عن «انسحاب من لبنان».

وعاد بيرس على المقولة المعروفة وهي «البحث عن السلام من خلال دعم أمننا لان ضمان الامن هو سبيلنا الى السلام». إذن لن يكون هناك جديد في السياسة العامة اذا ما تسلم بيرس ورفاقه الحكم.

هذا بينما لم يتوصل «الليكود» حتى الان الى اجماع بشأن من يرأس قائمته، اذ أكد اريئيل شارون من جديد انه سينافس شمير على رياسة القائمة في الانتخابات المقبلة!

الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين: لجنة المبادرة الدرزية هي الجهة التي يمكنها القيام بدور ايجابي لاطلاق سراح الضابط سمير أسعد حمود

● رئيس لجنة المبادرة، الشيخ جمال معدي : اننا نرحب بدعوة الجبهة الدمقراطية الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية يدعو فضيلة الشيخ أمين طريف الى بذل الجهود لدى السلطات الاسرائيلية للاستجابة لشروط الجبهة ●

● نيقوسيا ـ هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ صرح الدكتور جميل هلال، الناطق الرسمي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، امس (الخميس)، ان الجبهة تعتبر لجنة المبادرة الدرزية، التي تناضل ضد تجنيد ابناء الطائفة الدرزية في الجيش الاسرائيلي، الجبهة التي يمكنها القيام بدور ايجابي بشأن موضوع تبادل الاسرى بين الجبهة الدمقراطية واسرائيل.

وكان جميل هلال يتحدث تعقيبا على النداء الذي وجهه، امس الاول، الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل، والذي دعا فيه الجبهة الدمقراطية لاطلاق سراح الضابط في الجيش الاسرائيلي، سمير اسعد حمود (من قرية بيت جن)، الذي كان اسره مقاتلو الجبهة الدمقراطية إبان العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وقال جميل هلال، ايضا : إن الجبهة الدمقراطية، على ضوء نداء فضيلة الشيخ أمين طريف، تعلن استعدادها لاطلاق سراح الاسير فور تلبية السلطات الاسرائيلية للشروط التي حددتها الجبهة الدمقراطية. وهي اطلاق سراح عدد من المناضلين الفلسطينيين واليهود التقدميين، المعادين للصهيونية، من السجون الاسرائيلية، الذين تم تحديدهم في البيان الصادر عن الجبهة بهذا الخصوص، يوم الثلاثاء (٤/٣).

ودعا الناطق الرسمي باسم الجبهة الدمقراطية فضيلة الشيخ امين طريف الى بذل الجهود كافة لدى السلطات الاسرائيلية للاستجابة السريعة لهذه الشروط.

● لجنة المبادرة الدرزية على استعداد تام ●

وفي حديث هاتفي أجراه مراسل «الاتحاد» مع الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، قال الشيخ معدي ان اللجنة ستبحث، في مؤتمرها غدا (السبت)، جميع السبل الممكنة للعمل على ان تستجيب الحكومة الاسرائيلية لشروط الجبهة الدمقراطية واطلاق سراح سمير اسعد حمود. واضاف ان لجنة المبادرة ستتوجه الى الشيخ امين طريف ليمارس ضغوطه على السلطات الاسرائيلية لتحقيق ذلك.

وقال الشيخ معدي انه ليس ثمة اي سبب يحول دون استجابة الحكومة الاسرائيلية لمطالب وشروط الجبهة الدمقراطية خاصة وانها (الحكومة) قامت، قبل عدة اشهر، باستبدال آلاف الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين لديها بأربعة اسرى اسرائيليين لدى حركة «فتح».

ورحب الشيخ معدي بما صدر عن الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية بأن لجنة المبادرة هي الجهة التي بامكانها القيام بدور ايجابي في عملية تبادل الاسرى. وقال ان لجنة المبادرة على استعداد تام للقيام بمثل هذه المهمة حالما توافق على ذلك السلطات الاسرائيلية.

● جمال معدي ●

متى تكفّ اسرائيل عن السلب والنهب ؟!

اسرائيل على وشك الشروع في نهب مياه الليطاني

● بيروت ـ أكد المراسلون الصحفيون في الجنوب اللبناني أن اسرائيل تقوم، منذ فترة، بأعمال هندسية واسعة قرب نهر الليطاني بهدف تحويل مياهه الى أراضيها. وأضاف هؤلاء المراسلون أن آليات اسرائيلية ثقيلة نقلت الى المكان استعداداً للشروع في تنفيذ هذا المشروع.

وعلى الصعيد نفسه، صرح موظف كبير في وزارة المالية اللبنانية، واسمه كمال حمدان، بأن اسرائيل على وشك البدء في نهب ١٥٠ مليون كوب ماء من نهر الليطاني، سنويا وقال ان فكرة هذا المشروع ليست جديدة وانما تراود حكام اسرائيل منذ سنوات الخمسين.

وتثير الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان، من قمع واعتقالات ضد سكان الجنوب وفصلهم عن بقية انحاء البلاد، وغيرها من الممارسات، نقمة الشعب اللبناني بأسره.

وتندرج في هذا الاطار تصريحات كامل الاسعد، رئيس البرلمان اللبناني وزعيم اكبر كتلة في البرلمان، بأنه لن يتعاون مع السلطة اللبنانية طالما لم تتخذ كل الاجراءات المتاحة لكنس الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وفيما يتعلق بالمخطط الاسرائيلي لسلب مياه الليطاني، وجه المراسلون الصحفيون الاجانب سؤالاً حول الموضوع لمسؤول في شركة «مكوروت» فلم ينف صحة النبأ.







كلمة الاتحاد

المعركة الهامة التي أمامنا ودور الجماهير العربية

■ دخلت البلاد، بسرعة فائقة، في جو الانتخابات للكنيست القادمة. وليس هناك ادنى شك في ان هذه المعركة سوف تكون حامية الى حدّ الضراوة نظرا للازمة الشاملة، السياسية ـ الاقتصادية المُمسكة بخناق البلاد والقضايا المصيرية المطروحة على بساط البحث، ونظرا لمحاولة «الليكود» الاستماتة لانقاذ حكمه المُقبل على الانهيار والذي يجب ان ينهار!

واذا طرحنا جانباً جو الاثارة المفتعلة حول ما يسمى «المنافسات الشخصية» في الحوتين الكبيرين ـ الليكود والمعراخ ـ والاتحادات والانقسامات في بقية الاحزاب الصهيونية الصغيرة «والمتوسطة» فان بامكاننا ان نقرر ان القضايا الجوهرية التي سيجري النقاش حولها خلال المعركة الانتخابية هي التالية:

● اولا: حرب لبنان، غير المنتهية حتى الان. هناك اتفاق عالمي ان حكام اسرائيل بادروا لهذه الحرب المجنونة لابادة الشعب الفلسطيني وقيادته م. ت. ف. وتصفية القوى الوطنية اللبنانية وفرض قيادة فاشية كتائبية على كل لبنان. هذان الهدفان انهارا تماما كما انهار التدخل العسكري الأمريكي. والمقاومة البطولية للشعب اللبناني ضد جيش الغزو الاسرائيلي تُحوّل لبنان الى جهنم حقيقية تحت اقدام الغزاة. ان مئات العمليات الشجاعة للمقاومة كل شهر هي مئات البراهين الاضافية على اصرار الشعب اللبناني على تحرير ارضه ودحر الغزاة. والليكود يحاول الان تخليد احتلاله للجنوب اللبناني، بينما المعراخ موافق على احتلال «مقلص» لاراضي لبنان ويفاخر بانه هو الذي انشأ جيش العمالة والارتزاق برئاسة سعد حداد.

قوى السلام وقطاعات واسعة من الشعب في اسرائيل وعلى رأسها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تطالب بالانسحاب الكامل من لبنان.

● ثانيا: الازمة الاقتصادية. لا يختلف اثنان ان الازمة الاقتصادية الشاملة في البلاد هي ازمة مركّبة ـ استمرار التضخم واتساع البطالة ـ يكاد لا يوجد اعنف منها في العالم الرأسمالي كله. المصانع تغلق. التصدير يتضاءل. الاستيراد يزداد. والتضخم يصل هذه السنة الى اعلى نسبة في العالم.

وازاء هذه الازمة لا يطرح المعراخ بديلا، بل يقذف جُملا عامة وغامضة مثل «اعادة الاحترام للعمل المنتج» «رفض اقتصاد البورصة والسوق السوداء» الخ.

مقابل خط الليكود والمعراخ تطرح الجبهة برنامجا علميا وواقعيا معا، يقوم على وقف سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان وتقليص الميزانية العسكرية تقليصا جذريا وتوظيف رؤوس الاموال في الصناعة والاقتصاد الانتاجي وتحسين الخدمات للشعب وسن قوانين دمقراطية تقدمية تزيد الضرائب على البرجوازية الكبيرة المحلية والاجنبية وتخفف ضائقة الجماهير الشعبية.

● ثالثا: العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. ان هذا الموضوع هو اكثر موضوع عليه «اجماع قومي» بين «الليكود» «والمعراخ». لا انسحاب لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧، لا لاقامة الدولة الفلسطينية، لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ـ حول هذه اللاءات يتحالف قادة المعراخ والليكود. بل ان المعراخ يتوهم انه «بلباقته» قادر على التفاوض مع الملك حسين على خرائب القضية الفلسطينية وشعبها.

مقابل هذا الموقف العنصري وغير الواقعي اطلاقا، تطرح الجبهة طريق السلام العادل، بانسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧، واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م. ت. ف، الى جانب دولة اسرائيل. ونحن نعتز بأن هذا البرنامج العادل والواقعي يحظى بتأييد رسمي من منظمة التحرير الفلسطينية والشرعية الدولية والاكثرية الساحقة من دول العالم.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، انطلاقا من المسؤولية التاريخية والاخلاص غير المحدود لمصلحة السلام العادل ستنطلق الى المعركة بكل قواها لكسب التأييد الواسع لهذا البرنامج.

ولا شك في ان الجبهة التي كانت القوة البرلمانية الوحيدة، اليسارية والمحبة للسلام في الكنيست العاشرة، هي القوة الرئيسية، ذات الوزن الموثوق بها في المرحلة المقبلة ايضا.

بعد ان اصبحت هنالك حاجة الى ٢٠ الف صوت لضمان مقعد واحد في الكنيست، فان الكثير من القوائم الصغيرة المحسوبة على اليسار ومعسكر السلام سيكون مستحيلا ان تعبر حاجز الحسم. واذا اصرت على خوض الانتخابات فان نتيجة هذا ستكون بعثرة الاصوات وحرقها سدى.

وهذا الكلام صحيح بالنسبة للناحيتين، اليهودية والعربية. والذين يدفعون الى تعدد القوائم هم الليكود والمعراخ الذين يريدون استنزاف طاقة قوى السلام وعدم تمثيلها المناسب في الكنيست.

ان الجبهة، ومن منطلق المسؤولية العميقة تجاه السلام والدمقراطية والمستقبل، دعت الى تحالف كل انصار السلام في البلاد في قائمة واحدة. ولا شك ان صعوبة عبور القوائم الصغيرة لحاجز الحسم هي حجة اضافية تؤكد صحة الدعوة المسؤولة التي اطلقتها الجبهة.

وعلى كل حال، فان قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تنطلق الى الانتخابات معتزة برصيدها البرلماني والنقابي الشعبي، معتزة بالمواقف البطولية لنوابها، معتزة بانها طرحت البديل الحقيقي للسياسة العنصرية الشوفينية المعادية للسلام ومصالح الشعبين، سياسة الليكود والمعراخ.

الجبهة هي الان، اكثر من اي وقت مضى، قطب الرحى، للنضال في سبيل السلام والدمقراطية ولتجميع كل انصار السلام والدمقراطية، اليهود والعرب.

والجماهير العربية ذات الوزن السياسي والانتخابي المتعاظم في حياة البلاد، وعت دائما ان الجبهة هي جبهتها وان نواب الجبهة هم ممثلوها وابناؤها الحقيقيين، المخلصون الشجعان، في كل الظروف.

وهذه الجماهير التي انتقلت عبر اغنى واصعب تجربة من ليل التمزق وبعثرة الصفوف وارهاب الحكم العسكري والاحزاب الصهيونية، الى عصر وحدة الصف الوطنية النضالية الواسعة والشجاعة ـ هذه الجماهير سوف تعزل كل المحاولات لاستنزاف الاصوات وحرقها، وسوف تعبر عن ذاتها وعن وعيها ومصالحها ومكاسبها واهدافها العادلة ـ بالالتفاف الشعبي الرائع مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.■

(«الاتحاد»)

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/٤/٥)

العملة	نقداً: بيع	نقداً: شراء	حوالات: بيع	حوالات: شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	١٥٤.٨٦	١٦١.٨٣	١٥٧.٤٣٧٨	١٥٩.٤٠٢٢	+ ٠.٩٩
١ جنيه استرليني	٢٢١.٥١	٢٣١.٤٨	٢٢٥.٧٦٥٨	٢٢٨.٥٨٢٨	+ ١.٢٩
١ مارك الماني	٥٩.٣٠	٦١.٩٧	٦٠.٢٨٦٣	٦١.٠٣٨٦	+ ٠.٦٢
١ فرنك فرنسي	١٨.٩٨	٢٠.٤٤	١٧.٥٩٤٠	١٧.٨٣٨٥	+ ٠.١٩
١ غيلدن هولندي	٥٢.٦١	٥٤.٩٨	٥٣.٤٨٦٦	٥٤.١٥٤٠	+ ٠.٥٧
١ فرنك سويسري	٧١.٥٣	٧٤.٧٥	٧٢.٧١٩٥	٧٣.٦٣٦٩	+ ٠.٧٠
١ كيتر سويدي	١٩.٩٨	٢٠.٨٨	٢٠.٣١٤٦	٢٠.٥٦٨٠	+ ٠.١٩
١ كيتر نرويجي	٢٠.٥٦	٢١.٤٨	٢٠.٩٠١١	٢١.١٦١٩	+ ٠.١٩
١ كيتر دنمركي	١٦.١٤٠	١٦.٨٧	١٦.٤١١٧	١٦.٦١٦٥	+ ٠.١٨
١ مارك فنلندي	٢٧.٦٦	٢٨.٩٠	٢٨.١١٨٩	٢٨.٤٦٩٨	+ ٠.٢٥
١ دولار كندي	١٢٠.٩٩	١٢٦.٤٤	١٢٣.٠٠٦٢	١٢٤.٥٤٠٩	+ ٠.٨٤
١ دولار استرالي	١٣٩.١٥	١٥٢.٧٧	١٤٧.٢٠٤٣	١٤٩.٠٤١١	+ ٠.٠٦
١ راند جنوب افريقيا	١١٢.٤٧	١٢٨.٥١	١٢٦.٨٣١٩	١٢٨.٤١٤٤	+ ١.٤٥
١٠ فرنك بلجيكي	٢٧.٩٩	٢٩.٢٥	٢٩.٤٧٤٥	٢٩.٨٤٢٢	+ ٠.٣١
١٠ شلن نمساوي	٨٤.٣٩	٨٨.١٩	٨٥.٧٩٧٢	٨٦.٨٦٧٧	+ ٠.٨٧
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٩٥.٢٥	١٠٠.٥٤	٩٧.٣٢٢٠	٩٨.٥٣٦٣	+ ٠.٩٠
١٠٠٠ ين ياباني	٦٨٨.٥٧	٧١٩.٥٦	٧٠٠.٠٣٤٧	٧٠٨.٧٦٩٢	+ ٥.٦٧
١ دينار اردني	٤٢٣.٥٩	٤٤٨.٧٢	-	-	+ ٢.٥٤



● عمال مصنع «روغزين» في أسدود يعيدون يسرائيل كيسار الى مبنى الهستدروت في تل أبيب والغضب بادٍ على وجهه ويضطرونه وقيادة الهستدروت المعراخية وممثلي الليكود الى سماع وجهة نظرهم ●

(تصوير: علي نصار ـ خاص بـ «الاتحاد»)

في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت أمس:

عمال مصنع «روغزين» يعيدون إلى جدول أعمال اللجنة التنفيذية موضوعاً اقترحته الجبهة وأسقطه المعراخ والليكود

● تل أبيب ـ لمراسلنا اقتحم العشرات من عمال مصنع «روغزين» المضربين عن العمل، أمس مبنى الهستدروت في تل أبيب في أثناء انعقاد جلسة اللجنة التنفذية للهستدروت إلتي بحثت في تلك الساعة اقتراحات قيادة الهستدروت المعراخية بشأن سياسة الاجور للسنتين القادمتين (اقرأ الخبر على الصفحة الاولى)، وطالب العمال بأن يسمح لممثليهم باسماع موقفهم واستعراض مراحل نضالهم ضد فصل زملاء لهم.

وقد عارض هذا المطلب ممثلو المعراخ والليكود على حد سواء الا انهم رضخوا بالتالي لمطلب العمال الذين تدفقوا بعشراتهم الى قاعة الاجتماع. وسمح لرئيس لجنتهم الياهو كوهين (كان مجلس العمال في مدينة أسدود قد حل اللجنة واتفق مع ادارة المصنع على فصل رئيسها) بعرض موقف العمال من نزاع العمل الذي بدأوه قبل حوالي الاربعة أشهر على اثر فصل العشرات من زملائهم. وبذلك أعادوا الى جدول الاعمال موضوعا كان اقترحه ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية سهيل ذياب واسقطه ممثلو الليكود والمعراخ.

وكان السيد ذياب قد طرح في بداية اجتماع اللجنة التنفيذية ادارج موضوعين على جدول البحث. الاول هو موضوع نزاع العمال في مصنع «روغزين» ومصانع البحر الميت. وطالب الهستدروت بدعم العمال في نزاعي العمل المذكورين لا سيما اعادة لجنة العمال في مصنع «روغزين» التي حلها مجلس عمال أسدود كما طالب باعادة فتح صندوق الاضراب لتمويل اضرابهم اذا ما استمر. أما الموضوع الثاني فكان اجراء مظاهرة قطرية يهودية عربية في تل أبيب بمناسبة الاول من أيار على ان تكون تحت شعار «الخبز والعمل والسلام». وقال ان قرار الهستدروت اجراء خمس مظاهرات منطقية بالمناسبة هو تراجع وموقف متخاذل من قبل الهستدروت لا سيما في هذه الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتدهورة.

الا ان ممثلي المعراخ والليكود على حدّ سواء اسقطوا الاقتراحين عن جدول الاعمال موجهين الاتهامات والشتائم لكتلة الجبهة ومندوبيها. لكن عمال «روغزين» فوتوا الفرصة عليهم اذ اقتحموا كما ذكرنا، قاعة الاجتماع واضطروا اللجنة التنفيذية، بدعم كامل من ممثلي الجبهة الى سماع موقف العمال من نزاع العمل في المصنع.

انباء عن تحركات عسكرية اسرائيلية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

امس، من ان اسرائيل تحضر لشن عدوان قريب على سوريا بالتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية. وتوقعت الصحيفة ان يكون هذا العدوان المرتقب احد البدائل التي تحدث عنها جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، بعد سحب المارينز من لبنان.

وجاء في تقرير اوردته وكالة «رويتر» للانباء من اسرائيل ان حكومة شمير تنوي القيام بعمل عسكري سريع على امل ان تكسب اصوات الناخبين في الانتخابات القادمة.

وحذر رئيس تحرير صحيفة «البعث» السورية، امس، اسرائيل من مغبة استفزاز سوريا وتهديدها والشروع باعمال قرصنة عسكرية ضدها تستهدف اتاحة الفرصة من اجل فرض الخيار الامريكي ـ الاسرائيلي على لبنان. واكد ان سوريا لن تتردد في مواجهة المغامرة الاسرائيلية المبيتة بكفاءة اكبر وارادة لن تلين وان التهديد والوعيد والضغوط لن تثني سوريا عن خطها الوطني.

وفي الوقت نفسه اشار كارن بروتنس، نائب رئيس العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الى ان اسرائيل تدرك انها اذا شنت حربا على سوريا فان ذلك سيعد تطورا بالغ الخطورة على الصعيدين السياسي والعسكري.

واضاف المسؤول السوفييتي، في تصريحات نشرتها الصحف اللبنانية امس، ان صمود سوريا يشكل عنصرا رادعا من شأنه ان يحول دون تنفيذ اسرائيل لتهديداتها.

ممثلو جميع الفصائل الفلسطينية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

أعدت ورقة عمل ترمي الى اعادة الوحدة بين جميع الفصائل الفلسطينية. وجرى تقديم ورقة العمل هذه الى الجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين بواسطة المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني (اليمن الدمقراطي).

وتحتوي ورقة العمل على ٢٢ بندا تتعلق بالسياسة العامة وباعادة التنظيم الداخلي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن أبرز هذه البنود: احترام قرارات المجلس الوطني الفلسطيني. واعادة التأكيد على مقرارات قمة فاس وعلى رفض مشروع ريغن. واحترام البيان الفلسطيني ـ الاردني المشترك بوصفه أساسا للعلاقات بين الطرفين. واعادة العلاقات الى طبيعتها مع سوريا واعادة تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان. والتقارب مع مصر بقدر ابتعادها عن «كامب ديفيد».

ومن بنود هذه الورقة كذلك تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

وأما فيما يتعلق باعادة التنظيم الداخلي للمنظمة فان ورقة العمل تطالب بضرورة عقد اجتماعات منتظمة بين قادة الفصائل الرئيسية وتشكيل لجنة خاصة تكلف بالمسائل المتعلقة بالاراضي المحتلة واعادة تنظيم اللجنة التنفذية.

عمل الخير.. تهمة..!

يونس نصار يفند تشويهات «معريب» والشرطة

● يونس نصار ●

● طرعان ـ لمراسلنا ـ اكد السيد يونس نصار، رئيس مجلس طرعان المحلي، لمراسل «الاتحاد»، ان ما جاء في خبر «معاريب» أمس الخميس هو محض كذب وتزوير جاء ليمس به ويشوه سمعته دون اي اعتماد على الحقيقة.

وكانت «معريب» قد ذكرت ان السيد نصار متهم بأنه «دفع رشوة انتخابية». فرد قائلا: لقد دعيت الى التحقيق في مثل هذه التهمة فعلاً واكدت للمحققين انها تهمة باطلة ولا اساس لها من الصحة. وما التحقيق معي بشأنها ومن ثم النشر التحريضي في «معريب» حولها سوى محاولة قذرة للتسفيه والتشويه بقصد الانتقام السياسي.

وردا على سؤال مراسلنا حول المعلومات التي تزعم الشرطة انها تملكها لاثبات اتهامها قال السيد نصار ان الشرطة تحاول ان تجعل من العمل الانساني والخيري الذي يقوم به طول أيام السنة، قبل وبعد الانتخابات، تهمة. فمن المعروف ان السيد نصار يقوم بمساعدة المحتاجين دائماً. فهو يتبرع حتى بمرتبه للمؤسسات والمشاريع الخيرية في بلدته وبلاده منذ أن أصبح رئيساً للمجلس المحلي. وقد حدث خلال هذه الفترة انه قام عشرات المرات بدفع الضريبة او غيرها عن المواطنين في حالة عدم تمكن احدهم من الدفع حالا على ان يعيد هذا المواطن المبلغ في اليوم التالي او خلال اسبوع. فاذا كانت الشرطة ترى في هذا العمل «تهمة» فانها بذلك تكشف، فقط، عن طبيعة الانتقام السياسي في نهجها. خصوصاً وان السيد نصار ينتهج خطاً دمقراطياً وحدويا في عمله في المجلس المحلي، في لجنة الرؤساء. وقد خاض الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي بتحالف مع الجبهة. وهو أمر يغيظ السلطة ورجالاتها.

مستخدمو سلطة المعارف في عارة لم يتقاضوا مرتباتهم منذ ستة اشهر

● عارة ـ لمراسلنا، غازي قاسم ـ منذ ستة اشهر ومستخدمو سلطة المعارف المحلية لم يقبضوا مرتباتهم وذلك بسبب افلاس هذه السلطة التام وعدم تحويل الاموال اليها.

والمستخدمون السادة ـ ابراهيم زيد ومحمود عبد العال وأميرة يونس وفاطمة زيد وختام يونس وحليمة يونس ورشدية جزماوي.

ومن المعروف ان قرية عارة لا تزال محرومة حتى اليوم من وجود مجلس محلي يرعى شؤونها ويقدم الخدمات لها. وتواصل السلطة إهمالها لهذه القرية.. الى درجة قطع ارزاق عمال وموظفي سلطة المعارف.. وهو امر فظيع ولم يسبق له مثيل في تاريخ السلطات المحلية في البلاد.

مجلس كابول يوقف جلسته لبحث الميزانية على اثر نقاش كلامي حاد

● كابول ـ لمراسلنا ـ توقفت جلسة المجلس المحلي في كابول، يوم الاربعاء الماضي (٨٤/٤/٤)، اثر نقاش كلامي حاد بين رئيس المجلس وعدد من أعضائه الذين اعترضوا على كلامه الذي جاء فيه أنه سيشطب كلمة فلسطين في داخل المجلس.

وقد عقدت جلسة المجلس غير العادية، اياها، لبحث اقتراح الميزانية الذي تقدم به رئيس المجلس السيد جمال طه مضيفاً اليها التعديلات وقد بلغت (١٦٥.٧٠٤) مليون شيكل.

وكان قد افتتح النقاش السيد عمر ابداح ممثل حركة (ابناء البلد). فما ان قال، «المجالس العربية الفلسطينية» حتى قاطعه رئيس المجلس بقوله: هذا الكلام ممنوع وسأشطب كلمة «فلسطين» في داخل المجلس.

وبعد نقاش اشترك فيه ممثلو جميع الكتل وتصلب كل من المعارضة ورئيس المجلس في مواقفهما تأجلت الجلسة الى يوم ١٩٨٤/٤/١٦.

لجنة الاستئناف ترفض اطلاق سراح الاسيرين غسان زيدان ومحمد يونس

● حيفا ـ لمراسلنا ـ جرت في سجن عتليت («رقم ٦»)، ليلة امس الاول، جلسة للجنة الاستئناف حول قيام السلطات الاسرائيلية بنقل اسرى سابقين في معتقل «أنصار» الى السجون الاسرائيلية وعدم اطلاق سراحهم، بما يتناقض مع الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية بهذا الخصوص.

وصرحت المحامية فيليسيا لانغر، التي كانت اثارت القضية بعد التوجه بدعوى الى المحكمة العليا، بأن معظم وقائع الجلسة جرت خلف ابواب مغلقة حيث عرض المدعي العام مواد «سرية» على اعضاء لجنة الاستئناف. وادى ذلك الى المس بعمل محامي الدفاع.

وقالت ان موكليها، صاحبي الاستئناف، هما الشاب غسان زيدان، من ابناء الطائفة الدرزية من قرية راس البلوط اللبنانية، والشاب محمد يونس، فلسطيني من مخيم برج الشمالي (قرب صور).

وذكّرت لانغر، امام لجنة الاستئناف، بأن المتعاونين مع القوات الاسرائيلية، في اثناء غزوها لبنان، كانوا يضعون على رؤوسهم اكياسا ويشيرون الى المواطنين الذين ارادوا الانتقام منهم. واضافت ان هذا هو «الاثبات» الوحيد لدى السلطات الاسرائيلية بأن هؤلاء المواطنين، بمن فيهم موكلاها، هم «مخربون».

وكشفت لانغر عن الظروف اللاانسانية التي يعيش فيها موكلاها. وقالت ان اعتقالها يتنافى مع جميع المواثيق الدولية وانه ليس لدى المدعي العام أي اثبات، بالمرة، للتهم الموجهة الى الشابين.

ولكن لجنة الاستئناف، باستنادها الى المواد «السرية» و«المخفية» قررت ان يستمر اعتقال الشابين في السجون الاسرائيلية.

وذكرت المحامية لانغر انها التقت معتقلا آخر، هو بيان هاني زيدان من قرية راس البلوط اللبنانية. واضافت ان حوالي (١٤٠) اسيرا سابقا في «انصار» موجودون في سجن عتليت العسكري.

وقالت لانغر إن ممثلي هيئة الصليب الاحمر الدولية طلبوا ان يتواجدوا في جلسة لجنة الاستئناف. وبعد ان انتظروا خارج السجن مدة ساعتين أخبروا بأنه لا يمكنهم الدخول.

سوائب المستوطنين تختطف شاباً في قلب نابلس

● تعرض الشاب منصور قاسم (١٨ عاماً) من سكان قرية بورين (قضاء نابلس) لعملية اختطاف، امس الاول، من قبل مستوطنين في أثناء تجوله في شارع فيصل في نابلس.

وذكر أحد سكان المدينة انه شاهد المستوطنين وهم يقومون بخطف الشاب وأنه بادر، على الفور، الى ابلاغ اهله الذين اتصلوا، بدورهم، بمقر الحكم العسكري.

واعيد الشاب الى ذويه بعد ساعة ونصف من الحادث.

وأفاد ان المستوطنين ألقوه في جبال قرية عوصين، قرب نابلس.

على شرف الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي:

طالباتنا في بلغاريا يقمن إحتفالاً واسعاً

* الرفيقة سهام صيداوي ـ حسن تتحدّث للاذاعة البلغارية *

● صوفيا ـ لمراسلنا الخاص ـ لبت العديد من ممثلات الاطر النسائية، لدى التنظيمات الطلابية في بلغاريا، دعوة طالباتنا، عضوات حركة النساء الدمقراطيات، بالاشتراك في الاحتفال الخاص الذي اقمنه، في اواسط الشهر الماضي، على شرف الثامن من اذار، يوم المرأة العالمي.

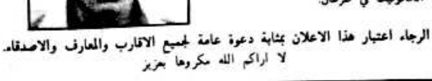
وقد اشتمل الاحتفال على كلمة شاملة باسم الرفيقات قدمتها الرفيقة جميلة دغش تحدثت فيها، بالاخص، عن نضال المرأة في اسرائيل، عامة، ونضال المرأة العربية، خاصة وعن مشاركتها الفعالة في النضال العام من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية وحيّت كافة نساء العالم من خلال ممثلاتهن الحاضرات من مختلف البلدان والقارات. ودعتهن الى تشديد النضال الى جانب الرجل من اجل مستقبل سعيد للبشرية «كطريق وحيد لنيل المساواة الحقيقية للمرأة».

وقدمت ممثلات اتحادات المرأة في جنوب افريقيا وناميبيا وكذلك العراقيات والكرديات تحية بالمناسبة وعبرن عن تضامنهن مع اتحاد النساء الدمقراطيات وكل القوى الدمقراطية في اسرائيل.

واحيت رفيقاتنا، باشتراك ممثلات لبنان وناميبيا وجنوب افريقيا، برنامجا فنيا لطيفا. ويضيف مراسلنا ان الرفيقة سهام صيداوي حسن والرفيقة جميلة دغش لبتا دعوة حركة المرأة البلغارية بالاشتراك بالاحتفال الكبير الذي اقامته الحركة على شرف الثامن من اذار اللي اشتركت فيه جميع الطالبات من مختلف اقطار العالم، الدارسات في معاهد جمهورية بلغاريا الشعبية، بمنح من الحركة.

ولبت الرفيقة صيداوي ـ حسن طلب الاذاعة البلغارية بتوجيه كلمة بالمناسبة عبر الاثير. فوجهت التحية الى حركة المرأة البلغارية ومن خلالها الى جميع النساء البلغاريات على دورهن في مجمل انجازات الشعب البلغاري وعلى تضامنهن مع نضالات النساء في اسرائيل وتكلمت عن ظروف نضال المرأة في البلاد والمهمات الاساسية المطروحة امامهن. كما عبرت عن التضامن مع نساء العالم، المناضلات من اجل السلم العالمي وضد خطر الحرب النووية ومن اجل التقدم الاجتماعي والمساواة الحقيقية للمرأة. وارسلت الرفيقة صيداوي حسن تحية نضالية خاصة للمرأة الفلسطينية المناضلة، كتفا الى كتف، مع الرجل الفلسطيني من اجل السلام العادل والدولة الفلسطينية المستقلة.

قداس وجناز الاربعين



نمر مرزوق رحال وعموم آل رحال في طرعان يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

مجيد نمر رحال

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٤/٤/٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في طرعان.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اخبار عربية وعالمية

نظام الجلاد النميري - يترنح

● الخرطوم - اعلن اساتذة الجامعات في السودان امس الاول، الاضراب العام، تضامنا مع اضراب الاطباء واستنكارا لنظام القمع والارهاب المتسلط على الشعب في السودان. وتفيد وكالات الانباء ان الغضب العام يعم مختلف قطاعات الشعب وان الاضراب قد يشمل قطاعات انتاجية وثقافية وادارية جديدة، كما ان هنالك تململا واسعا في صفوف القوات المسلحة.

ومن جهة ثانية اعترف الدكتاتور جعفر النميري ان الثورة في الجنوب تتسع الى حد انه اعلن استعداده للتفاوض معها «بشرط ان تتخلص من طابعها اليساري، الماركسي»(!).

وجاء في تقرير مثير لوكالات الانباء من العاصمة السودانية ان المخابرات الامريكية والمصرية هي التي تحكم السودان فعلا، بينما النميري يتصرف كما لو كان موظفا مطيعا لدى اسياده حكام واشنطن والقاهرة.

المحكمة تضرب عرض الحائط بحالة المتهم الصحية

● القدس - لمراسل خاص - اصدرت محكمة الصلح في جنين المحتلة على الشاب محمد اسماعيل غانم (من قرية برقين) بالسجن لمدة ستة اشهر بتهمة الاعتداء على جندي اسرائيلي في مقر الحكم العسكري في المدينة.

ولم تأخذ المحكمة بالاعتبار شهادات اصدقاء واقارب الشاب التي جاء فيها أنه يعاني من انهيار عصبي.

ويذكر ان الشاب كان قضى في السجون الاسرائيلية مدة سنتين لادانته بتهمة أمنية.

■■بتهمة التحريض

وحكمت المحكمة العسكرية في جنين على الشاب كمال عبد اللطيف المعاني بالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية قدرها ٧٠ الف شيكل بتهمة التحريض على الاحتلال.

اللجنة العسكرية في غينيا تعلن برنامجها السياسي

● كوناكري - أذاع راديو كوناكري، صباح أمس (الأربعاء)، البرنامج السياسي الذي أعدته «اللجنة العسكرية للاصلاح القومي» بعد قيامها، أمس الأول، بانقلاب عسكري غير دموي في غينيا وتسلم مقاليد الحكم فيها.

ويتضمن برنامج اللجنة، المؤلفة من ١٨ ضابطاً عسكرياً، عشر نقاط أربع منها تتعلق بالوضع الداخلي وست نقاط حول السياسة الخارجية.

وجاء في البرنامج، بخصوص السياسة الداخلية، أن السلطة الجديدة قامت لتخليص الشعب من الدكتاتورية وتخليصهم من الصراعات داخل السلطة السابقة.

كما وعدت اللجنة العسكرية السكان بتوفير الحريات الفردية والجماعية وبتشجيع المشاريع الخاصة.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية جاء في البرنامج أن اللجنة ستعمل على:

● التمسك بمبادىء ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية وحركة دول عدم الانحياز وجميع التنظيمات الدولية والاقليمية التي تنتمي غينيا الى عضويتها.

● التمسك بمبدأ الاعلان العالمي لحقوق الانسان واحترام حقوق الشعوب والحريات الدمقراطية.

● التمسك باحترام سيادة جميع الدول وسلامة أراضيها وشؤونها الداخلية.

● احترام جميع الارتباطات التي أبرمت مع الخارج باسم شعب غينيا.

● المساندة التامة لحركات التحرر الوطني في افريقيا والشرق الأوسط والعالم.

● الرغبة في تشجيع تعاون صادق ومخلص، يأخذ بالاعتبار سيادة جمهورية غينيا واستقلالها وسلامة أراضيها، مع جميع دول العالم والمنظمات الحكومية والدولية.

هذا وعلم أن السلطة الغينية الجديدة قامت باعتقال جميع وزراء الحكومة السابقين.

السكرتير العام للشؤون الخارجية السويدية:

منطق الحكومة الاسرائيلية بخصوص منظمة التحرير الفلسطينية غير مقبول

● ستوكهولم - وجه بيير شوري، السكرتير العام للشؤون الخارجية السويدية، امس (الاربعاء)، انتقادا الى السياسة «التعويقية» التي تنتهجها اسرائيل بموقفها من منظمة التحرير الفلسطينية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شوري قوله أمام الصحفيين، عقب زيارة قصيرة الى اسرائيل، بأن الحكومة الاسرائيلية تضع العراقيل والعقبات في طريق احلال السلام في الشرق الاوسط برفضها الدخول في المفاوضات الخاصة بمستقبل الشرق الاوسط.

واضاف الدبلوماسي السويدي ان «منطق الاسرائيليين وما يسوقونه من حججه، بهذا الصدد، غير مقبول. وقال انه ابلغ المسؤولين الاسرائيليين بوجهة نظر الحكومة السويدية التي ترى ان حل مشكلة الشرق الاوسط يجب ان يكون حلا سلميا وسياسيا وليس عسكريا.

ريغن يلقي المسؤولية عن فشل سياسته على.. الكونغرس




● واشنطن - الوكالات - قال الرئيس ريغن في رده على الاسئلة التي وجهت اليه في مؤتمره الصحفي، صباح امس (الخميس) في واشنطن، ان مناقشة الكونغرس لسياسته في الشرق الاوسط يمكن ان تؤدي الى تدهور الموقف في المنطقة.

وقال انه عندما تم ارسال القوات الامريكية الى المنطقة وكانت هناك مناقشة عامة عن استمرار وجود تلك القوات هناك ادى ذلك الى تشجيع «الارهابين» - حسب قوله - وحثهم على القيام بمزيد من الهجمات لانهم رأوا ان هناك احتمالا في اخراج هذه القوات.

وقال الرئيس ريغن ان الولايات المتحدة فقدت قدرا من المصداقية بسبب سحب قواتها من لبنان وانه لا بد ان يتحمل الكونغرس جزء من المسؤولية عن ذلك.

محكمة العدل العليا ترفض طلب اصدار صحيفة نصف اسبوعية

● القدس - رفضت محكمة العدل العليا في القدس طلب المواطنة عايدة ايوب من سكان القدس العربية المحتلة منحها ترخيصا لاصدار صحيفة نصف اسبوعية، باللغة العربية، تحمل اسم «المسيرة».

وكانت عايدة ايوب التي تخرجت من جامعة بيروت قبل اربع سنوات تقدمت بهذا الطلب لحاكم لواء القدس الذي رفض طلبها مستخدما قوانين الطوارىء.

وجاء في طلب الترخيص ان الصحيفة سوف «تعالج مواضيع اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية». وفي اثناء مناقشة الطلب في المحكمة العليا اقترح محامي الدفاع حذف «المواضيع السياسية» من صيغة الطلب. الا ان هذا التعديل لم يغير شيئا من رفض الطلب.

وجاء في قرار محكمة العدل العليا ان المحكمة اقتنعت بان هناك مبررات كثيرة لرفض هذا الطلب من قبل حاكم اللواء. ورفضت المحكمة ايضا ان تطلب من حاكم اللواء الكشف عن الدوافع التي حملته على رفض اصدار الرخصة. وقرر القضاة ان «متطلبات امن الدولة» تتطلب عدم الكشف عن المعلومات واسبابها (!؟)

توفيق زياد في مؤتمر صحفي في روما:

الفوارق بين المعراخ والليكود هامشية والاختلافات تكتيكية

*** قد يخسر الليكود الاغلبية في الكنيست ولكن سقوطه ليس أمراً مفروغاً منه * كلما زادت قوة الجبهة كان هناك ضمان اكبر لابعاد الليكود والتأثير على السياسة الحاكمة في اسرائيل * «لقد أصبنا بجرح عميق من احداث طرابلس * النقاشات والطموحات في م.ت.ف. امور مشروعة ولكن يجب ان تبقى في الاطر الداخلية ***

● روما - خاص - عقد رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد لقاء صحفيا في العاصمة الايطالية، روما، امس الاول، رد فيه على مختلف التساؤلات التي تشغل بال الصحافة الغربية والعربية فيما يتعلق بالوضع السياسي في اسرائيل ورأي الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد بمختلف القضايا الفلسطينية.

وقال زياد في هذا اللقاء:

●● حول الانتخابات القادمة للكنيست: هناك حقيقة جوهرية ان القطبين الصهيونيين الاكبرين، الليكود والمعراخ، لا يختلفان ابدا في القضايا الجوهرية. فاذا ظهرت هناك فوارق معينة في مواقف وبرامج الطرفين انما هي فوارق هامشية. والاختلافات التي قد تظهر في طرح كل منهما لا تزيد عن كونها اختلافات تكتيكية. والامر الجوهري والاساسي يتفق عليه الجانبان. وعلى سبيل المثال هناك قضية اللاءات الاربع الشهيرة وهي: لا لتقسيم القدس ولا للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ولا للاعتراف او التفاوض مع م. ت. ف. ولا للدولة الفلسطينية. وهذا امر واضح جدا في برنامج الحزبين. فالمعراخ لا يمكنه ان يخدعنا بالظهور «الحمائمي» امامنا. فنحن لم ننس تاريخه في تشريد شعبنا الفلسطيني وتنفيذ المجازر فيه من كفر قاسم الى يوم الارض وانه هو الذي شن حرب العام ١٩٦٧ ودشن سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة الفلسطينية والسورية والمصرية ورفض الانسحاب منها ولا يزال. وما حدث في عهد الليكود هو تعزيز هذه السياسة وترسيخها اكثر.

واشار توفيق زياد الى ان هناك اوساطا في المعراخ وغيره بدأت تدرك ان سياسة المعراخ والليكود لا يمكن ان تؤدي الى السلام الحقيقي ولذلك نراها تخرج عن اطار هذه السياسة وتوجه لها الانتقادات. غير ان الكثير من هذه العناصر لم تدرك بعد ان مكانها الطبيعي هو خارج هذه الاطر وداخل الاطار الذي يضع الامور بوضوح كامل، الجبهة، نحو السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

وقال زياد: ان سقوط الليكود ليس امرا مفروغا منه حتى لو انه خسر اغلبيته البرلمانية. فقد يتمكن من اقامة ائتلاف يعود به الى الحكم.

واضاف: انه كلما زادت قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست كان هناك ضمان اكبر لابعاد الليكود واسقاطه وللتأثير على السياسة الحاكمة في اسرائيل باتجاه مغاير لواقعها الحالي.

●● حول سياسة الضم والاستيطان: ان حكام اسرائيل لا يخفون اطماعهم الرسمية المعلنة لضم المناطق المحتلة الى اسرائيل. وقد عملوا طول الوقت ولا يزالون في سبيل تخليد الاحتلال وذلك بواسطة تشديد القمع والارهاب وفرض الاحتلال كأمر واقع وبواسطة الاستيطان اليهودي في كل بقعة ارض ممكنة.

●● التحالف الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي: ان سياسة التوسع والعدوان الاسرائيلية تلقى الدعم والتشجيع اللا محدود من الامبريالية الامريكية. لان هذه السياسة هي جزء من الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. واكد زياد: ان هذه السياسة والممارسات تأتي على حساب وضد الشعوب العربية كلها وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني.

●● الحرب الايرانية - العراقية: يجب ان يوضع حد عاجل لهذه الحرب لما تسببه من خسائر فادحة بشرية واقتصادية لشعبين تؤثر على نموها وتطورها وتقدمها.

●● حول الخلافات على الساحة الفلسطينية: لقد كان لنا موقف واضح منذ بداية احداث طرابلس وقبل ذلك. ان الفلسطينيين جميعا نددوا ويندون بكل يد ترتفع على منظمة التحرير الفلسطينية. نحن شجبنا منذ البداية كل خروج عن وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والاحتكام للسلاح، ونحن نعتبر كما اعتبرنا في الماضي ان ياسر عرفات هو قائد منظمة التحرير.

ثانيا ان رأينا واضح وهو ان قرارات مؤتمر فاس وقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني هي قرارات صحية على اساسها يجب ان تتوطد وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة منظمة التحرير. الكل صوت وقبل هذه القرارات. الهيئات الشرعية للمنظمة قبلت هذه القرارات لهذا لا يمكن ابدا الحديث عن وحدة خارج الاطر الشرعية لمنظمة التحرير.

لقد اصبنا بجرح عميق فيما يتعلق باحداث طرابلس واعتبرناها محاولة لحرف منظمة التحرير عن مواقفها وقراراتها المأخوذة في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني. الامر الاخر انه قد تكون هناك مناقشات وطموحات معينة تختلف اطراف منظمة التحرير على تفسيرها وشكل طرحها وهذا امر مشروع شرط ان يبقى داخل اطر المنظمة لان اي خروج عن هذه الاطر يجلب الضرر التاريخي للقضية الفلسطينية.

● توفيق زياد ●

تشييع جثمان ماجد عماشة

● بقعاثا - خاص - شيعت جماهير غفيرة من اهالي قرى هضبة الجولان السورية المحتلة وقرى الجليل والطلاب العرب في «سخنين» جثمان الشاب الفقيد، ماجد عماشة، الذي كان توفي في ظروف غامضة في غرفته في مساكن الطلبة في التخنيون. وقد ابن الفقيد كل من تيسير مرعي، من رابطة الطلاب الجامعيين في الهضبة، وكمال ابو يونس، رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون، وعقاب عماشة عن ذوي الفقيد.

استعدادات واسعة للمؤتمر السابع للحزب الشيوعي في منطقة عكا

*** اجتماع لجنة منطقة عكا يدعو الى التجنيد الجماهيري الحماسي من اجل انتصارات جديدة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست * استنكار الحكم الجائر على الشاب المناضل رافض الخدمة الاجبارية وليد نايف سليم * من اجل زيادة انتشار «الاتحاد» ***

● عكا - لمراسلنا - عقدت امس الاول لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الاخير لدورة اللجنة قبل مؤتمرها السابع الذي سيعقد يومي ١٣ و ٨٤/٤/١٤.

ترأس الاجتماع الرفيق احمد ابو شنب عضو سكرتارية المنطقة وقدم الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة البيان السياسي وحول معركة الانتخابات للكنيست الحادية عشرة وآخر التحضيرات لمؤتمر المنطقة.

هذا وامتاز الاجتماع والنقاش بروح المسؤولية والاستعداد للتجنيد الواسع لانجاح الجبهة في الانتخابات المقبلة، الامر الذي عبر عنه اعضاء اللجنة في نقاشهم الذي اغنى التحضيرات لمؤتمر المنطقة والانطلاق للانتخابات القادمة في الاراء والاقتراحات العملية العينية.

وعبر اجتماع لجنة المنطقة عن تضامنه مع الرفيق نايف سليم عضو سكرتارية المنطقة ومع عائلته واستنكارهم للحكم التعسفي على ابنه وليد في السجن لرفضه الخدمة الاجبارية.

كما طرح في الاجتماع اقتراحات تبين سبل ووسائل زيادة جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» ولزيادة العضوية في الحزب. وكان لتبادل الخبرة من مختلف الفروع فائدة جمة في بلورة قرارات المنطقة في مختلف الامور المطروحة.

هذا وقررت لجنة المنطقة بذل الجهود لتحويل افتتاح مؤتمر المنطقة الى تظاهرة شعبية جبارة تأييدا للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة. كما قررت التوجه بنداء الى جماهير منطقة عكا تحثها فيها على الاشتراك في جريدة شعبنا - «الاتحاد».

متوسط الاجر الحقيقي خلال الربع الاخير من سنة ١٩٨٣ ينخفض بـ ١٥٪

● تل ابيب - اعترفت دوائر الاحصاء الرسمية بأن متوسط الاجر الحقيقي خلال الربع الاخير من سنة ١٩٨٣ انخفض في اسرائيل بنسبة ١٥٪ قياسا بالربع الاخير من سنة ١٩٨٢. وقد انخفض متوسط الاجر الحقيقي في فرع الصناعة بنسبة ١٢٪ وفي فرع الخدمات العامة بنسبة ١٨٪.

هذا وفي حساب شامل للاجر في السنة الماضية ارتفع متوسط الاجر الحقيقي بـ ٦٪. وارتفع متوسط الاجر في فرع الصناعة بنسبة ٥٪ وفي الخدمات العامة بنسبة ٩.٥٪ وفي البناء طرأ انخفاض بنسبة ١٪. وللمقارنة نذكر ان جدول الغلاء ارتفع في شهر تشرين الاول ١٩٨٣ وحده بنسبة ٢٣٪!

ومن المتوقع ان يبلغ جدول الغلاء خلال شهر آذار نسبة ١٣٪. واذا صدقت هذه التوقعات فان نسبة الغلاء خلال الربع الاول من السنة الحالية ستبلغ ٤٥٪. وبموجب اتفاقات الاجور للسنة المالية المنصرمة من المتوقع ان يحصل الاجيرون على زيادة في الاجور بنسبة ٤٠٪ فقط من نسبة الغلاء، وذلك في مرتب شهر آذار.

«جذور» في طرعان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت رابطة الجامعيين في طرعان نشرة لمرة واحدة، هذا الاسبوع، اسمها «جذور». وقد تصدرت النشرة لوحة للفنان الفلسطيني كامل المغني تحكي عن التمسك بالارض وتضمنت مواد قيمة عن طرعان نفسها وعن وضع السلطات المحلية العربية ومجلس طرعان المحلي بالذات وعن التعليم العربي ومواد علمية وثقافية واقتصادية اخرى وكذلك تسليات. واما كلمة العدد فقد تحدثت عن شهر آذار الغني باحداثه (٨ آذار، عيد المرأة العالمي، و ٢١ آذار، عيد الام، و ٣٠ آذار، يوم الارض الخالد).

وشارك في الكتابة في هذا العدد كل من: عمر نصار وزياد علي زرعيني ودالية زرعيني واندراوس اندراوس وزهير خير الله ومحمد سالم خليل وجلال زرعيني ود. غسان خوري ونجاة سلامة وأسعد بدر وصبيح صباح وايمان علي صباح (طالب في الثاني عشر) وجلال زرعيني وعبد خوري وروز صباح.

الحكم بالسجن الفعلي خمس سنوات على ضابط برتبة كولونيل بتهمة السرقة

● تل ابيب - حكمت محكمة عسكرية على ضابط في الجيش الاسرائيلي برتبة كولونيل (سجان الوف) بالسجن الفعلي لمدة ٥ سنوات وبخفض رتبته الى رتبة جندي عادي، وذلك بتهمة سرقة ٩ ملايين شيكل من صندوق وحدته.

وقدم هذا الضابط الى المحكمة بعد ان انهت الشرطة العسكرية التحقيق في قضية انحرافات مالية في الوحدة التي كان ضابطها. وقد كان لضابطين اخرين برتبة رائد علاقة بالقضية حكمت عليهما المحكمة العسكرية في حينه بالسجن الفعلي لمدة سبعة اشهر.

وقد حوكم الضابط بموجب شهادات والبينات قدمها الادعاء على الرغم من إنكاره للتهم الموجهة ضده وصدر قرار المحكمة وسط انتقادات شديدة وجهها الحاكم العسكري للاجراءات المعمول بها في الوحدة التي قادها الضابط المذكور بما يخص المستندات ومسك الاوراق في الامور المالية.

قلع اشتال زيتون في طرعان يثير اشد السخط والاستنكار

● طرعان - لمراسلنا - قام مجهولون، في الشهرين الاخيرين، وعلى فترات متقطعة، بقلع ما يقارب (١٥٠) غرسة زيتون في موقع مسكنه (مفرق جولاني) من الارض الواقعة شرقي وغربي شارع عيلبون.

وتعود ملكية هذه الاراضي لاهالي طرعان ومنهم الاخوان ذيب وعبد الله وعيسى رحّال ويوسف عوض زرعيني ونشأت محمود زرعيني وغازي محمد الجابر. وقد لاقت هذه الاعمال غير المسؤولة اشد الاستنكار والسخط لدى الاهالي. وهم يطالبون الشرطة بالتحقيق العاجل والجدي للكشف عن الجناة ومعاقبتهم وضمان الامان على املاكهم.

وقد علمنا ان بعضهم توجه الى المجلس المحلي وطلب تدخله ومساعدته في الموضوع.

احتفال جماهيري بعيد الام في كفر ياسيف

● عكا - لمراسلنا - اقيم احتفال رائع بعيد الام في قاعة روضة الاطفال في كفرياسيف دعت اليه روضة الاطفال التابعة للمجلس المحلي في القرية.

وكان الاحتفال يوم السبت الماضي وحضره جمع غفير من الامهات واللجنة النسائية الام التي كانت لها اليد الطولى في تأسيس الروضة والعديد من المعلمات ومسؤولات روضة حنان في القرية.

افتتحت الاحتفال وادارته مسؤولة الروضة السيدة دوريس شحادة التي رحبت بالامهات بكلمة لطيفة كما تحدثت المربيتان سميرة مرقس ودينا ابو شنب في هذه المناسبة. وتحدث الدكتور علي مالك عن لجنة اولياء امور الطلاب فحيى المربيات والمساعدات على عملهن وجهودهن.

وقدم الاطفال لقطات فنية رائعة من رقصات واغاني شعبية.

وقدمت فرقة الدبكة التابعة لبيت الشباب في القرية بقيادة عناد جابر عرضا رائعا نال اعجاب الحاضرين وقدمت ضيافة متواضعة وفتح البانصيب الخاص بهذه المناسبة وقدمت هدايا رمزية للامهات وهي عبارة عن اعمال يدوية قام بها قسم الطالبات للتربية في مدرسة يني الثانوية التي ترأسه المعلمة فاتنة خازن.

تصحيح خطأ

● في عدد «الاتحاد» امس، على الصفحة السادسة ورد خطأ تحت الصورة في رأس الصفحة انها فرقة الطليعة النصراوية. والصحيح انها فرقة المركز الثقافي البلدي للرقص الشعبي في الناصرة التي يدربها الاستاذان معين ونهاد شمشوم. فمعذرة.

العمود الاول

اهلا بالمواهب الناشئة

□ ننشر في هذا العدد قصيدتين. واحدة للشاعرة الناشئة من الرامة سها قسيس والاخرى للشاعر الناشيء من يافة الناصرة عدوان علي الصالح.

تصلنا كل شهر محاولات شعرية كثيرة. ولكننا نعتقد اننا حين ننشر قصيدة لشاعر ناشيء فيجب ان تشتمل على عناصر الحد الادنى من حيث الحلم الشعري والتكنيك الشعري وهاتان القصيدتان تشيران، في رأينا الى موهبتين واعدتين لها مستقبل، اذا حظيتا بالعناية الحقيقية.

وفي هذا السياق نجد من المناسب مناقشة السبل لتطور المواهب الغضة الناشئة.

اصبح مفروغا منه ان الموهبة الشعرية او القصصية او الفنية او غيرها لا تعيش على السليقة فقط، بل تحتاج الى جهد حقيقي من صاحب الموهبة نفسه ومن الحركة الادبية ومن المجتمع عموما.

أول المقومات الضرورية هي ان يسعى صاحب الموهبة الى تعميق ثروته الثقافية - الادبية بمخزون هائل من المطالعة الخصبة للادب العربي، قديمة وحديثة، وللآداب العالمية. ولا بأس في البداية اذا وضع صاحب الموهبة نصب عينيه كاتباً او شاعراً عظيماً رأى فيه نموذجاً اعلى وقلده. ولكن هذا التقليد يجب ان يكون محفزا على الابداع الذاتي للوصول الى مستوى.. النموذج الاعلى، وليس إعادة مبتورة لمقاطع من انتاج ذلك النموذج الاعلى.

وثاني هذه المقومات ان يسعى صاحب الموهبة الى اغناء ثروته اللغوية والى التعود على الكتابة السليمة النقية من الركاكة والتعقيد والجمل الملتوية الضعيفة التي تعكس عادة تشوه الفكرة وعدم وضوحها، بل عدم نضوجها، في ذهن الكاتب. الفكرة الاصيلة الجديدة، مهما كانت عبقرية، لا يمكن ان تصير عملا ادبيا الا اذا «لبست» اللغة الجميلة المناسبة، وفي هذا المضمار، مع الاعجاب بالادب الحديث، لا بديل عن تبحر الموهبة الناشئة في عالم التراث الادبي القومي، شعرا وحكاية، ولا بديل عن تطوير أحساس صاحب الموهبة بالاسرار الجمالية المدهشة للغة القومية. ان اي شاعر يعيش في وهم تراجيدي، اذا تصور ان بامكانه ان يصبح شاعرا حقيقيا اذا كانت هنالك قطيعة بينه وبين الكنوز الادبية - الفكرية العربية الخالدة.

والعامل الثالث لتطور ونضوج الموهبة الناشئة هو تفاعل صاحب الموهبة مع قضايا المجتمع اليومية والمصيرية، هو ان يبني صاحب الموهبة له حلما شاملا، نموذجا اعلى، ان يرتبط بقضية يرى أن النضال لتحقيقها هو قضية مقدسة. لم يعرف تاريخ الثقافة العربية والعالمية مبدعا واحدا في مضمار الشعر او القصة او الفن او الفكر تمكن ان يصل الى الاعتراف به والاعتزاز به بدون ان يكون صاحب حلم اجتماعي انساني كبير، صاحب «قضية»، كما تقول.

«ان الكتابة مهنة شاقة - قال الكاتب العظيم همنغوي - تفرض على المسكين الذي يعلق بها ان يظل طول حياته متجددا ومجددا، طالما لا يشبع من العلم ومغامرا كل حياته - هي مغامرة واحدة متواصلة». وبهذه الكلمات اصاب هذا الكاتب كبد الحقيقة. وقد حذر من السعي الى الشهرة الضحلة وبواسطة اقصر الطرق، وقال، بحق، ان الاشراق المزيف القائم على الكذب او الدعاية هو اشراق قصير العمر لن يلبث ان ينتهي».

وما هو دور المجتمع تجاه المواهب الجديدة ؟

اننا نعتقد ان المنابر الادبية يجب ان تشجع، بحب وحرارة واحترام، التجربة الناشئة. ولكن بالاضافة لهذا فان من واجب المنابر الادبية ان تضع تحديا امام المواهب الناشئة. لا التشجيع الذي يغري الموهبة بعدم الصراع العصامي للتطور مقبول ولا التزمت الاستعلائي الذي يغلق الطريق امام المواهب الناشئة مقبول. انما يجب الجمع بين الصرامة في النقد والحرارة في التشجيع.

وبالاضافة الى المنابر الادبية هناك دور هام للمدارس في تشجيع المواهب الجديدة كافساح المجال لنشر الثمرات الاولى لهذه المواهب في جرائد الحائط او القائها في مناسبات. كذلك تستحق المواهب الجديد ان تفرد لها نوادينا ومراكزنا الثقافية البلدية مجالات للقاء المباشر مع الجمهور حيث قد تأخذ التشجيع وتسمع، ايضا، المطالبة بالرقي من التجربة الناشئة الضعيفة الى التجذر والنضج والازدهار.

ان التشجيع الحقيقي، في رأينا، هو مزيج من الاخذ بيد هذه المواهب وفي الوقت نفسه مطالبتها، مطالبة صارمة، بأن تصارع وتكد وتحرق لبناء شخصية ثقافية حقيقية، عميقة شاملة وذات تجربة حياتية وادبية قادرة على الاستمرار والديمومة.

وهذا هو التشجيع الذي نعتقد ان من واجبنا ان نقوم به حتى تتمكن المواهب الجديدة، الواعدة، ان تنمو وان تزدهر وان تعطي الثمار المرجوة □□

(المحرر الادبي)

ميخائيل شولوخوف.. الكاتب الذي صوّر انسانية المواطن السوفييتي.. بكل ثوريتها وغناها

□ بقلم : البروفيسور ايغور بيلاييف □

■ فارق الحياة ميخائيل شولوخوف. ويرقد الكاتب الروسي العظيم في مثواه الاخير بسلام في مسقط رأسه - قرية فيشينسكايا على ضفة نهر الدون. ولعلني لا ابالغ اذا قلت ان مؤلفاته «الدون الهادىء» و«الارض البكر حرثناها» و«مصير انسان» و«هم حاربوا في سبيل الوطن» اصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا. من دونها لا يمكن ان نتصور العمل التربوي في المدرسة، وترعرع شخصية اي فرد سوفييتي شاب وبالتالي تبلور اخلاقية المواطن السوفييتي. ان شولوخوف العظيم - هو في كل واحد منا نحن المواطنين السوفييت وفي عقيدتنا الصلبة كالصوان وانجازاتنا العظيمة وافراحنا واتراحنا وهمومنا ومصاعبنا. فهذا الكاتب العظيم هو الذي ساعدنا في سني الحرب الوطنية العظمى على ازال الهزيمة الماحقة بالهتلرين، وقبل ذلك، سحق جميع من رفع يده بالسيف على السلطة السوفييتية.

وارجو ان لا يظن القارىء هذه الكلمات من باب البلاغة. كلا وانما هي صادرة من صميم القلب. فقد تجاوزت الستين من عمري. اذكر ذلك رغبة لتأكيد امر واحد هو اني عايشت معاناة سني الثلاثينات وسني الحرب وكل تاريخ الاتحاد السوفييتي ما بعد الحرب. واذا كنا، لفهم روسيا ما قبل الثورة، نحتاج الى بوشكين وغوغول وتشيرنيشيفسكي وتشيخوف وبالطبع تولستوي، فللاحساس بالسنين الثورية العظيمة بعد اكتوبر نحتاج الى شولوخوف حاجتنا الى الخبز والهواء. واذكر الان، جيدا، كيف اقبلت على قراءة «الدون الهادىء». في الحقيقة اني لم اقرأ بل كأنني ولدت في ذلك العهد وعايشت غريغوري ميليخوف وبودتيلكوف وشتوكمان والقوزاق على ضفاف الدون ورفاقهم الذين احرزوا في اصعب نضال واقساه ما كانوا يتصورونه، بعد بحث مرير، بمثابة مستقبلهم الشخصي.

وكي نتصور كيف ناضلت في سبيل هذا المستقبل الجماهير الشعبية ينبغي قبل كل شيء ان نتحسس روح الشعب. وها هو «الدون الهادىء» يتيح لنا هذه الفرصة. عليك قراءته انت، ايضا، يا عزيزي القارىء، لتلمس صواب البلاشفة وايمانهم العظيم بلينين ولتدرك ما الذي جعلهم في نهاية الامر ينتصرون. لا لأن احدا فرض شيئا ما على احد كما يحاول اعداؤنا، احيانا، تفسير ما حدث في روسيا بعد اكتوبر العظيم. كلا، ان اجدادنا وآباؤنا انتصروا لأن قضية البلاشفة، قضية لينين العظيم، هي قضية عادلة.

ان قوة كلمة شولوخوف تكمن في استشفافه لطبيعة الاشياء التي كتب عنها. فكثيرا ما قدر لي الاجابة في شتى البلدان عن اسئلة بشأن اشاعة التعاونيات والكلخوزات والسوفخوزات والكثير مما يتعلق بالتحولات في حياة الريف في بلادي. واعترف الان اني كثيرا ما كنت اجيب عن الاسئلة المطروحة بسوق امثلة من «الارض البكر حرثناها» لشولوخوف. فهي منذ ايام المدرسة باتت بالنسبة لي بمثابة مرجع للحياة والتاريخ. ان ابي المناضل الحزبي الذي كثيرا ما كان يزور الريف مشاركا في تنظيم اولى محطات المكائن والجرارات والذي ساهم في النضال ضد الكولاك (برجوازية الريف)، كان يحمل في متاعه البسيط كتاب «الارض البكر حرثناها». الى هذا الحد كان هذا الكتاب متفردا بقوة تأثيره. اما ابطال روايات شولوخوف فقد باتت اسماؤهم منذ امد بعيد ليس بالنسبة ليس فقط بل وبالنسبة لكل اترابي بمثابة اسماء - رموز وشخوص انسانية وادبية تحيط بنا في حياتنا اليومية. فقد كانوا هم الحياة بعينها، بكل صورتها الملحمية وتجددها عبر الصراع القاسي والمشرف.





● ميخائيل شولوخوف ●

ان قصة ميخائيل شولوخوف «مصير انسان» تذكر العالم اجمع بالالم المريع الذي عاناه السوفييتيون في سني الحرب الوطنية العظمى.

أجل لقد انتصرنا على الهتلريين، الطغمة العسكرية اليابانية، في عام ١٩٤٥ ولكن كم باهظ هو الثمن الذي دفعناه لقاء النصر. وهذا النصر هو نصر جميع من ناضل ضد الفاشية ويجب ان لا يساور الشك احدا اليوم بان الانسان السوفييتي البسيط سوكولوف، بطل «مصير انسان» الرئيسي، قد صمد انذاك لا لكي يستسلم ابناؤه واحفاده امام اولئك الذين يدعون اليوم لانفسهم دور مقرري مصائر البشرية. كلا لن نستسلم! ابدا! وان كل فرد بعد ان يقرأ «مصير انسان» ويلمس الطباع الروسية سيدرك ذلك مرة والى الابد...

اول مرة زرت فيها الشرق الاوسط كانت قبل ثلاثين عاما - في تشرين الاول عام ١٩٥٤. وما كان أشد دهشتي - اكتب عن ذلك بكل صدق - حين شاهدت في واجهات المكتبات في بيروت «الدون الهادىء» بالعربية. وفي وقت لاحق عندما ازددت جرأة (اعني المامي باللغة العربية التي لم يعد عقبة في الاختلاط) اخذت التقي بالادباء العرب في بلدان كثيرة وتأكدت بنفسي ان شولوخوف معروف للعرب. وليس المثقفين وحدهم. وأنذاك في الخمسينات البعيدة اقتنعت بان شولوخوف كان رسولا عظيما للاتحاد السوفييتي في العالم الراهن وبالتالي في الشرق الاوسط. وهو سيبقى كذلك الى الابد. لان روايته «الدون الهادىء» وبقية نتاجاته قد باتت كلاسيكية حتى قبل وفاته. وهي تواصل الان الحياة بعد موته، تواصل خدمة القضية التي ناضل من اجلها □□

/خاص لصفحة «الاتحاد» الادبية من «نوفوستي»/

مَن يُعطيك قوتاً أيها الحلمُ

■ شعر: عدوان علي الصالح ■

حملتُ الحب في قلبي
برغم جميع أحقادي
وصحتُ.. وكنتُ أحسبُ
صَيْحَتي هي يوم ميلادي
ولّما لم أذق طعم الكرى الهادي
تجلّت صَيْحتي ما بينَ أحزاني وإنشادي
ولّما لم أجدْ أذناً بكَوْني تسمَعُ الصيْحة
غزا غضبي فؤادي طارداً
ما فيه من فرْحَة
وَبتُ وفي فمي المزمار.. واليَدُ قدْ بَدتْ
فيها الخدوش لتحمّلها المنجَلْ
ونادى صوتي القسْطَلْ
كما ناداه قبلي جدّي الأوّلْ
فها هي دمعتي جفّت
ورحلةُ صَيْحتي للآن ما تمّتْ
أنا يا جَدّي الأوّلْ
أغنّي أغنياتي والعذابُ بقلبيَ
المجروح أكواخاً لهُ شكْلُ

* * *

جمَعْتُ أشعّة الشمس
من الآلام في نفسي
لأنسِجَ بَدْلَة العرسِ
ولكنْ دمعتي سالتْ
كريح أبْعَدَت ليْلايَ عن قيْس
وما استَسْلَمْتُ لليأس
ولكنّي غضبتُ كما العنادل
تغضبُ العسكرْ
وما غضبي سوى نبعٍ
من الأحزانِ قدْ فجّر
ولكنْ في ضمير الكون ما أثّر
ولكنْ في ضميرِ الربِّ ما أثّرْ
هنا غضبي بقلبي منزلاً عمْره
وألفي السنونو عندما في موطني عشاً
له كوّر
وزهرُ اللوزِ ألفي كثيراً عندما في
موطني نوّرْ
ولكن لا.. فذا غضَبٌ سيرْفضُهُ
ضميري فهو مصنوعٌ من الزيتونِ الزعترْ

* * *

فهيّا لحظة نقِفُ
على بوّابَة التاريخ نعْتَرِفُ
بأنِ الحزن يحْتَرِف
وأنّ الحلْم يحْيينا
كبَذْر محبّة أملاً جميلاً
منهُ نغترِفُ
وينمو دائماً، ينْمو
كالزيتونِ والتينْ
بيافا ربّما ينْمو
وقدْ ينمو بحطين
فقُلْ لي ما الذي يُبقيكَ حيًّا
أيها الحلمُ
فمَنْ يُعطيكَ قوتاً أيّها الحلمُ
لكي تنمو؟
ومنْ يَسْقيكَ كي تنمو؟
أأنتَ يسوعٌ يُرشدُنا إلى أنوارهِ النجمُ
أأنتَ يسوعٌ في المجدلْ
يعودُ لبيتِهِ الأوّلْ

* * *

فهيّا لحظةً نغْضَبْ
ولا نبقى كما الكوكبْ
ندورُ ومن مياه الحبِّ لا نشْرَبْ
ندورُ كأنّنا الروتينُ لا نتعَبْ
ألا يكْفي.. ألا يكْفي
فذا دمّي على كفّي
وذا غِمْدي بلا سيفِ
كفَى وكفى
أيرجعُ ذاك الّذي نُسفا؟
فيا شعبي الذي بيتاً له هُدِمْ
هُنا وهناك في إقرثْ
وفي برْعِمْ
هنا وهناك في صيدا
وفي صبرا
وفي بيروت لم يسْلَمْ
ولكن قلبُه يحلمْ
فهيا نكسرُ القُمْقُمْ
وهيا نُحضِرُ البلْسَمْ
لقلب العندليبِ لكي
يُداوي جُرْحهُ المؤلمْ

* * *

خذوا ما شئتُم الآنا
خذوا أملي الذي ما هانَ أو لانَ
خذوا صوتي الذي يكفيهِ ما عانى
فذا قلبي يُناديكُمْ
فإن لم يحكِ قلبي عنْ مآسيكمْ
ولمْ يُنشدْ أغانيكُمْ
ولمْ يرْفَعْ الى الأعلى مآقيكُمْ
وَإن لم يبقَ دَمْكُمو
بقلبي دائماً جاري
فثوروا واغضبوا وبناركُمْ
فلْتطفئوا ناري
ويا شعبي وإني ذرّةٌ
بين الثرى الصامدْ
وعصفورٌ يُغني للأخ العائدْ
أنا الجنديُّ يا شعبي
وأنتَ الرائدُ القائدْ

(يافة الناصرة)

الابداع في المسرح

● بقلم: الدكتور جواد أسدي ●

> «إن كل فنان او كل شاعر عظيم، هو عظيم لأن جذور آلامه وسعادته قد نمت عميقاً في ارض المجتمع والتاريخ وإنه بالتالي عضو وممثل للمجتمع، للزمن وللأنسانية.»
>
> («كاجان»)

■ ربما من المناسب تجاوز التعريفات الأكاديمية المتنوعة لمفهوم الابداع الفني، هذا التعريف الذي يفلت دائما من إسار التخصيص فيتسع في فضاء شاسع. وربما من المناسب ايضاً اختصار الاشكاليات المثارة حول الفن والابداع الفني وصولاً الى اثارة سؤال ملح «ما هي حالة مسرحنا العربي؟ ما هي علاقته بالحدث المعاصر؟ الى أي مدى عبر ويعبر عن روح الحياة الانسانية؟».

ان هذا السؤال يحيلنا الى بديهية «كاجان» القائلة بان العمل الفني ليس مادة مستقلة ومكتفية بنفسها بل مجرد حلقة من نظام اتصالي، يلعب داخلها دور الموصل للمعلومات التي يحصل عليها الفنان والتي يخبرها للناس.

إن المبدع هو مرآة المجتمع ما ينتجه ليس متعلقاً بأناه الفردانية فقط، وانما بدرجة صلة هذا الفرداني بالطبيعة الاجتماعية.. ان الذات الفنية مهما خصبت ونضجت فإن خصوبتها ونضجها يفقد قيمته التاريخية اذا لم يرتبط بتناقضات العصر واذا لم يتم التعبير عنها بلغة فنية وفكرية مجازية.

هل ينهل المبدع من ذات المجتمع الخصبة والفنية؟ وهل يعيد تركيب المألوف الى الفن؟ ان كل هذا مرتبط ومتعلق بالدرجة الأولى بشخصية المبدع وما ينتجه من اثر فني قادر على اثارة اشكاليات المجتمع..

يقول غوركي: «ان الفن يتطلب من مبدعه معرفة عن وماذا يكتب وماذا يصوره».

ان نقطة الانعطاف الأولى في المسرح يحققها ابداع الكاتب المسرحي المعاصر.. والمسرح الذي يفتقد الى الكتابة المبدعة والكـ ـ المبدع مسرح لا اصول ولا قوام له..

ان وظيفة الكتابة المسرحية فضلاً عن كونها اعادة لخلق الحياة البشرية فانها تكمن في ماهية هذا الخلق وبالتحديد احساس الكاتب المسرحي بخطورة الموضوع المنتقى.. ليس كل ما هو كائن في الواقع قابلاً للأخذ وللتمسرح بل أن هناك من الموضوعات ما هي اكثر ضرورة وتجسيدها مُلح اكثر من الأخرى.

لعل من المناسب هنا العودة الى شكسبير وبالتحديد الى «ريتشارد الثالث» وسماع صراخه السلبي المهول «ماذا! أترجفون؟ أترتعبون انتم! وأأسفي لا الومكم: إنكم بشر».

شكسبير نموذج فذ لعلاقة المبدع بواقعه الاجتماعي وفذاذته تكمن بدقة في تفرقه في ملاحظة الحياة ووضع يده على اكثر التفاصيل حيوية.









● لوركا ●

ان بصيرته الثاقبة كفنان اعطت له مدى واسعاً من الحرية في رؤية عصره، شكسبير رأى عصره وعصورنا.. إن توليفا جمعياً لعامل الزمن يتوضح في اعماله عن طريق بعث الماضي في الحاضر وخلطه بالمستقبل.. لذا إن أغلب اعماله ما زالت حيوية في طرح اشكاليات الحياة المعاصرة.. ولأنه هكذا فإن اعماله لاقت استحساناً واستجابة عند أغلب المبدعين.

ان المجتمع لم يكن يحيط شكسبير بل كان فيه، لهذا فان ذاته وافكاره قدر لها الديمومة نتيجة للخلط المتناسب بين ذاته ومجتمعه.

ان الأمر كله مرتبط بشخصية المبدع ومرتبط برؤياه وقدرة هذه الرؤيا على تمثل العصر تمثيلاً فذا.

ان قضية السلطة وبناءها وتناقضاتها، إنعكاس طبيعتها السلبية على المجتمع وجدت في عقله اولوية فائقة.. لهذا فان «ماكبث»، «هاملت»، «الملك لير»، «ريتشارد الثالث».. الخ فضحت مفهوم الطغيان والدكتاتورية بلغة فنية أخاذة.. لقد نزع شكسبير عن السلطة السلبية بهرجتها وزينتها وعفنها، مؤامراتها ودسائسها. ببساطة لقد فتحت عين شكسبير العين الشعبية عن طريق محاورة أخطر ثيمة (موضوع) في العصور المتلاحقة.

وهل فعل لوركا الا هذا عندما رسم شخصيات مسرحية «بيت برناردا البا» عن تطور تصوير الهاجس النفسي المقموع والمستبد به، المعرض للتنكيل.. ان آلية السلطة عند لوركا ايضا دفعته لتجسيدها في «ماريانا بنيدا» وبالذات في شخصية بدروسا الطاغية.. في مسرحية «يرما» ايضا فضح «خوان» اليابس المجدب القامع. بنفس الدرجة من الاهتمام قدم لنا بريخت اعماله المسرحية ضد هاجس التسلط والقمع والحرب.. فأعماله «الأم كوراج»، «شفيك»، «توراندوت»، «جان قديسة المسالخ» كلها أمثلة لعلاقة المبدع بعصره ومحاولته لتصوير اكثر الاسئلة حساسية في هاجس المجتمع.

ان شكسبير ولوركا وبريخت ومؤلفين اخرين مثل غوركي، تشيخوف، كاسونا، ميلر، الخ نماذج ساطعة لصدق علاقة المبدع بالمجتمع..

ان المسرح العربي يكاد يكون جافا ومنحسراً



● برتولد بريخت ●

ومغلقاً على طرح شعارات وخطابات مباشرة بعيدة عن الفن.. أو هي في أحسن حالاتها تحاكي ثيمات (مواضيع) ما تلبث ان يبطل مفعولها لتغيير الظرف الموضوعي.. «مع بعض الاستثناءات النادرة».

مسلسل من المجازر، مذابح بالجملة، اقتتال، طغيان، تسلط، خراب، حروب، دمار، تفسخ، ضعة، انتهازية، بطولة، حصار، موت، هذه هي مفردات عصرنا اليومية، فهل هناك اثر فني مسرحي عندنا، ارتفع الى مستوى هذه المفردات؟!!

صحيح، ان المبدع ليس جهاز كمبيوتر لتسجيل الوقائع ولاعادة صياغتها وتقديمها بالسرعة المطلوبة، ولكن الصحيح ايضاً رفض الفرجة بأسم التأمل الابداعي او باسم تأمل الحدث التاريخي او تفع الذات والموضوع: ان لحظة درامية ما مرتبطة بحدث معاصر رهيب لا يمكن ان تؤجل دوماً لان الصلة التفاعلية بين الحدث والمبدع تضعف وتخبو اذا لم تنتج في اوانها.. لقد كتب «بريخت» اكثر اعماله في المنفى تحت تأثير القهر والمطاردة والحرب.. كذلك فعل لوركا واكثر الكتاب المبدعين..

صحيح أن واقع المبدع العربي يُرثى له نتيجة لحرمانه من حقوقه في العيش. صحيح انه منفي ومحاصر ومسجون ولكن الصحيح ان افضل النتاجات الابداعية هي بنات عصور دموية، قاسية.

ان المبدع مطالب حتى في اشد حالات القسر والجبرية ان ينتج فناً عظيماً اذا ما انطلقنا من بديهية مفادها «ان الفن العظيم تصنعه المعاناة العظيمة».

ولعل مشكلة المسرح لا تكمن فقط في طبيعة الكتابة المسرحية وانما في طريقة تجسيد المادة الدرامية على المسرح.

يقول «جان دوفينو» ان ممارسة المسرح لا تُحدُّ بدراسة نص ما بل انها تشتمل على الاخراج وعلى مختلف تصورات العرض المسرحي.

مما لا شك فيه ان العرض المسرحي في النهاية هو مادة التفرج التي بها يكسر المسافة التقليدية من اجل التحام الفضائين «الصالة، المسرح» للتحاور في ماهية المصائر الانسانية.

ان من اسباب انحسار حدود المسرح هو



● وليام شكسبير ●

انحرافه عن مهمته الانسانية المناطة به نتيجة لاحلال الأوهام والاباطيل والاستعراضية التضليلية المبالغ فيها محل الافكار الخلاقة التي تحدد وظيفة المسرح الانسانية.

ان العرض المسرحي اذا كفّ عن تصوير الصراع الانساني المعاصر فان قيمته الفنية والفكرية تتوجه نحو اهداف ترفيهية زائفة منفصلة عن حقيقة الحياة.

ان جوا من الهروب والانهزام يسود لغة العرض المسرحي، والهروب او الانهزام يأخذ يوما بعد يوم اشكالا «عديدة» منها تأسيس عرض انتهازي فيه منطق اللعب على الحقيقة الاجتماعية. ان مجموعة كبيرة من العروض المسرحية تبدو في النهاية كأن لا هدف ولا مقولة لها.. فبأسم الفني الصرف يغيب الفكري.

ان الانتاج المسرحي المعاصر في أغلب الأحيان هو انتاج سلعي لبيع ارخص المواد الانسانية المبتذلة في سوق التفرج السلبي المؤسس خطأ نتيجة لسيادة ثقافة البرجوازية.

ان مشكلة العرض المسرحي الحالية في عدم قدرته على التوغل في مسامات جسد الواقع لما نراه من صنع للعروض المبسطة والساذجة فلأن ماهية المسرح ودوره قد وهن الى درجة اصبح المسرح وسيلة للأرتزاق وقضاء الوقت المجاني اكثر من وسيلة لتنوير العقل البشري ومخاطبة مصيره وقلقه.

ان الشهوة لمواصلة العروض المبتذلة والكذابة يسود، لأن انحساراً واضحاً يعاني منه المسرح لعدم ارتباطه بالحياة الانسانية رغم كل ما يحصل فيها من جحيم وسخط وسفك دماء؟

اين دور المبدع المسرحي؟

انها لمغالطة ان يسود الاعتقاد بأن هناك عروض مسرحية او نصوص مسرحية محلية اكدت هويتها النوعية والأصلية لكنها نادرة ندرة الحياة. هل يحتاج المسرح لمراجعة جريئة يتمثل فيها روح النقد المخلص لمسيرته وسبل تطوره؟ هذا ما نرجوه ونأمله ■ ■

/كاتب المقال مخرج وممثل وشاعر عراقي موهوب يعيش في المنفى القسري. والمقال منقول عن مجلة «الحرية» الفلسطينية (٨٤/١/٢٢)/

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - فرع عرابة

تدعو جمهور الشباب وأهالي عرابة لحضور محاضرة حول «خطر الحرب النووية وموقف الاتحاد السوفييتي من قضية السلام» وذلك يوم الجمعة ٨٤/٤/٦ الساعة ٦،٣٠ في بيت الرفيق محمود شاكر خطيب. المحاضر: بروفسور كالمان التمان - المحاضر في معهد «التخنيون».

● الدعوة عامة ●

نداء... ودعوة

- من اجل المساواة والسلام العادل
- من اجل الغاء التجنيد الاجباري عن شبابنا
- ضد مصادرة الاراضي واعادة ما صودر منها
- من اجل نيل الحقوق المهضومة

لجنة المبادرة الدرزية تدعوكم للمشاركة في مؤتمرها القطري الثالث الذي سيعقد في شفاعمرو في قاعة البلدية يوم السبت ١٩٨٤/٤/٧ الساعة الخامسة مساء. وتتكلم فيه شخصيات وممثلون من اليهود والعرب. فلتتنادى قرانا الصامدة ولنشترك بجماهيرنا لانجاح هذا المؤتمر الهام.

● الدعوة عامة ●

أخبار ثقافية

■ فصول حياة إستر فلنسكا

● صدر في تل ابيب في مطلع هذا العام كتاب «فصول حياة إستر فلنسكا» ويضم مختلف نواحي حياتها العائلية والسياسية ورسائلها وكلمات التأبين التي كتبت عنها. وقد رافقت الصور مواقف وحالات عديدة في حياتها. وإستر فلنسكا هي عضو الكنيست الاسرائيلي واللجنة التنفيذية للهستدروتية سابقاً. كما أنها كانت من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل انفصالها عنه.

وقد جمع الكتاب ونشره زوجها تسلي بريينشتاين.

■ «الشوف اللبناني بأحداثه ومعاركه» كتاب صدر عن دار «العماد» للطباعة والنشر في دالية الكرمل

● حيفا - لمراسلنا - صدر مؤخراً عن دار «العماد» للطباعة والنشر في دالية الكرمل كتاب «الشوف اللبناني بأحداثه ومعاركه» جمعه وأعده الشيخ قاسم فرو. ويعالج موضوع الاحداث في لبنان منذ اندلاع الحرب الاهلية الى أيامنا، ويركز بشكل خاص على أحداث الجبل الأخيرة.

ويبرز الكتاب بشكل خاص دور وطنيي الجبل في صد مدّ الكتائب الفاشي المدعوم سياسياً وعسكرياً وإعلامياً من الولايات المتحدة واسرائيل. ويشير مؤلف الكتاب الى المجازر البشعة التي ارتكبتها عصابات الكتائب الفاشية ضد كل الذين عارضوا سياستهم ووقفوا في وجه مخططاتهم.

ويقول معدّ الكتاب انه قصد تسليط الضوء على ما يحدث ليعرف القارئ حقيقة الصراع القائم في لبنان ولتجنيد الرأي العام هنا الى جانب القوى الوطنية التي تواجه مدا فاشيا لا تعرف ممارساته القمعية حدوداً. ويؤكد ان ريع بيع الكتاب سيخصص لدعم العائلات المنكوبة وللايتام الذين جنت عليهم أيادي عصابات الكتائب.

■ كتاب هام عن القضية الفلسطينية

● صدر عن المطبعة الشعبية في الناصرة «القضية الفلسطينية - العدوان والمقاومة وسبل التسوية» باقلام مجموعة من ابرز المستشرقين السوفييتيين، ويقع الكتاب في ٢٣٠ صفحة من القطع الكبير ويتضمن الفصول التالية: قضية فلسطين في القرن العشرين، مصادرها، تطورها وآفاقها بقلم ي. برياكوف، نضال الشعب الفلسطيني في العشرينات والثلاثينات - بقلم ف. نوسينكو، القضية الفلسطينية في الامم المتحدة، بقلم ف. غريغوريف وأ. فيدتشينكو، الصهيونية اداة بيد الاوساط الامبريالية بقلم س. سرغييف، الجوانب القانونية للقضية الفلسطينية بقلم ي. فولودين، سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة بقلم ت. ميدفيديفا و أ. سيميونوف، تاريخ تأسيس م.ت.ف بقلم ي. دمتيرييف، نضال م.ت.ف في السبعينات بقلم أ. زفياغلسكايا وف. نوسينكو، م.ت.ف في العلاقات العربية بقلم س. عليبفا و ر. دافيدكوف، التضامن العالمي مع م.ت.ف بقلم م. زينالوف والاتحاد السوفييتي والثورة الفلسطينية بقلم ف. بلياكوف.

القضية الفلسطينية
العدوان والمقاومة
و
سبل التسوية

ان هذا الكتاب بابحاثه الهامة والمذيلة بالمراجع الغنية هو مرجع هام لكل من يريد دراسة القضية الفلسطينية دراسة علمية شاملة، وتستحق المطبعة الشعبية كل التقدير على اصدار هذا الكتاب الشامل. ●●

قصة قصيرة

عيد سيظهر في الحارة الشمالية

■ بقلم: سامي الكيلاني ■

● أهكذا تظهر فجأة ثم تغيب يا عيد؟ لو يتوقف الباص مرة أخرى لانزل وأتبعك الى حيث تمضي ولتذهب كل الطلبات وكل اوامر الأقامة الجبرية واثبات الوجود وعقوبات عصيان الأوامر العسكرية الى الجحيم، لتذهب جميعها الى جحيم الجحيم، لا أريد من أحد أن ينظّر عليّ ويطمئنني بانها ستذهب بالتأكيد الى الجحيم، فأنا أعرف ذلك معرفة اليقين. ولكني اريدها الآن، الآن، أن تذهب الى الجحيم.. لكن الباص يتحرك بالاتجاه المضاد، والسائق يتحدث الى الراكب الجالس خلف من خلال المرآة. ثم يعطي الباص غباراً أعلى ويسرع الباص الى الأمام، وعيد المحمود يعبر مع الولدين المفرق المؤدي الى القرية القريبة. لأي سبب تنظر الى الخلف؟ هل تطمح أن يراك عيد؟ وأي شيء سيجيبه لو رآني، تراه يتذكرني، لو نزلت وصحت به: عيد، يا ابن أم عيد. توقف ثم أتقدم منه وأسلم عليه، كيف حالك يا عيد، أين تسكن، هل تزوجت، وهذان ولداك، وأمك أم عيد أين تعيش، هل ستقول لي: أعطتك عمرها، لماذا تعطيني عمرها يا عيد، أنا فعلاً أريد عمراً طويلاً، أنا أحب الحياة لكنني لا أريد العمر الطويل على حساب عمرها، أريد أن أعيش ليوم نفرح فيه جميعاً، لا تقل لي أنها أعطتني عمرها، أرجوك يا عيد، وبعد أن ترد على أسئلتي او قبل ذلك ربما تسألني بخجلك المعروف: بس مين حضرتك، من أي بلد بلا صغره؟ من حقك أن تسأل ذلك يا عيد، الصغير يتذكر الكبير. أما الكبير فلا يتذكر الصغار. أنا.. لا أريد أن أقول لك من أنا، اذكر لي أولاً جيرانكم في الحارة الشمالية.. هل ستطرق قليلاً ثم تتذكرني، ثم تنهال علي بالاسئلة، هل ستتذكر أيام الحارة الشمالية يا عيد. أنا ذلك الطفل الذي كان يتبع خطواتكم. انت وشباب الحارة، كنتم في الصفوف الثانوية، وهو في الصفوف الابتدائية، كنتم مثله الأعلى تضحكون له مرة وتزجرونه مرة أخرى، كنت افرح لكلامكم واستفز إلى أقصى درجات الاستفزاز حين يهاجم ابو كامل الدكنجي أحاديثكم واهتمامكم بالسياسة. كان يشتمكم ثم يعقب بأنكم أولاد لاجئين مقطعين موصلين ويتمنى عليكم أن تلحقوا اللقمة قبل أن تتحدثوا بالسياسة، كنت احاول أن اتصدى له مدافعاً عنكم فيخرسني بشتيمة ويطردني عن كرسي القش الذي اكون قد جلست عليه خلسة. آه يا عيد، لماذا ظهرت هكذا فجأة ثم غبت في مفرق هذه القرية هل تسكن هنا، لا يمكن، لانك سألت السائق عن المفرق متأكداً. إذن من لك هنا يا عيد، هل تعرفت على القارب لك فيها، هل تركت المخيم بعد ان تركت قريتنا.. من أين سأعرف أجوبة هذه الأسئلة، انت تمضي نحو القرية والباص يتجه في الطريق التي يبدو أنه قد حفظها غيباً، لا تلمني يا عيد، لو نزلت الآن لكان عليّ أن انتظر وقتاً طويلاً حتى أحصل على وسيلة مواصلات، وسأصل الى هناك متأخراً، بينما المفروض أن اكون هناك بعد نصف ساعة على الأكثر، وهناك يا عيد سأوقع في سجل واكتب التاريخ والوقت وبذلك اكون قد اثبت انني موجود، هكذا نسمي هذه العملية، اثبات وجود.. هل تعرفت على هذه الاصطلاحات.. توقيف، محاكمة، اقامة جبرية، اعتقال احترازي، اثبات وجود، يقيناً أنه قد اصابتك «طرطوشة» منها على الأقل.. لماذا لم تشعرني بوجودك في الباص منذ أن صعدت درجاته لاحدثك عن اثبات الوجود والاقامة الجبرية، قال لي أحدهم يوماً متفلسفا: ها أنت تضع فلسفة جديدة.. أنا أوقع، إذن أنا موجود.

كيف خرجت فجأة من تحت ركام السنين، تفكيري بذلك يلهيني عن النظر الى الطريق كالعادة، أصبحت أسيراً للذكريات، الحمدلله انني وحيد في مقعدي، وحتى لا يستحيني أحد من هذا البحر الواسع الذي القيتني به.. توقف الباص، نزل بعض الاشخاص من الباب الخلفي، جاء صوت من بينهم يسأل عن مفرق القرية متأكداً، وفجأة انفجر شيء في داخلي، نظرت من الشباك لأرى السائل، طلع لي وجهه، كما كان يطلع من حفرة في الأرض ليشرب الماء او كاسة شاي من الجيران حين كان يعمل في حفر الحفر لنصب أعمدة الكهرباء، حين كانت القرية تعد العدة لاستقبال الكهرباء الموعودة، وبنت صالحة العرجة تحذرنا، نحن الصبية، من لمس الأسلاك النحاسية الممددة على الأرض خارجة من اللفة الكبيرة لانها سمعت ان الموت تصيب من يلمس هذه الأسلاك فتضحك وإياك على حديثها ضحك العارفين، ثم تغيب في الحفرة منحنياً على فأسك وتتابع الحفر.. الوجه نفسه لكنني لمحت في وجهك الآن علامات السنين، وكان معك ولدان، تزوجت وصار لك أولاد؟ الف مبروك يا عيد.

لو كان إلى جانبي أحد أعرفه لأحدثه عن تلك الأيام، ايامنا، ايام الحارة الشمالية، أيام الأسرة الكبيرة، البيوت الطينية التي لا تغلق ابوابها في وجه بعضها البعض، إن دخل الفرح أحدها لبست جميعاً حلة الفرح، وإن كان حزناً هجعت جميعاً في صمت حزين، آه يا عيد، كنا جميعاً اولاد الحارة اولاد لجميع الأمهات، وان اختلفت سجايا هذه الامهات.. أم الطاهر كانت العصا الغليظة التي تطردنا حين نتشيطن ونقلق أبو الطاهر في قيلولته، والتي تأمرنا بنبرة قوية لنقضي لها أية حاجة تريدها، فنفعل ذلك طائعين، وكانت أمك نقيضها، تشبعنا مدحاً وملاطفة قبل أن تطلب منا خدمة صغيرة كملء الماء او شراء غرض من الدكان.. وبين أم الطاهر وأم عيد ينتشر طيف واسع من الأمومة.. يا لظهورك المفاجيء، كيف فتح هذه الكنوز ونثرها دفعة واحدة، كيف اللم بعضي بعد هذا الظهور، وبعضي ينتشر مع كل تلك السنين التي تجرعنا كل لحظة فيها سوية، كان ذلك البعض مضغوطاً تحت ثقل الأيام التي تلته، الحرب التي تعنونا في تسميتها، ستة أيام، نكسة حزيران، الحرب الثالثة، لكنها كانت بالنسبة لنا الحرب التي فتتت الحارة... وصارت لي حارة جديدة، وايام دراسة، وايام المعتقل، وايام.. وايام.. وتحتها جميعا كزنبرك مضغوط رقد ذلك البعض، وها أنت تزيح الثقل ويتحرر الزنبرك بهذا الظهور المفاجيء.. لن أقول ذلك يا عيد وأنا وحيد في هذا الباص.. لا أخفي عليك يا عيد بأن هذا المشوار اليومي الروتيني قد جعلني انطوائياً. رغم أنني عندما يحين وقت الحديث بصوت عال أمام الغير، أقول بأنني سعيد جداً وأن هذا المشوار، ما غيره، يعطيني متعة كبيرة ولا يشكل أية مضايقة.. هذه عادتنا أن نكابر حتى لا يتشفى بنا أحد، نقول أن السجن لا يرهبنا، ونحن صادقون في ذلك يا عيد، وتأخذنا الحماسة فنقول اننا نعيش فيه بسعادة وتصل بنا المكابرة الى القول أننا نشتهيه حين يغيب عنا، هكذا نحن، المكابرة في دمنا، لا نعلن اوجاعنا حين نظن ولو لقيد شعرة أن الذي يسمعنا ليس من طينتنا، كم مرة قالت أمك أنكم لستم بحاجة لشيء، عندكم الخبز والسكر والبرغل وكل شيء، والحمدلله، وهي تعرف ان الجوع هو فرشتكم ولحافكم لتلك الليلة يا عيد، كانت تقول ذلك لأقرب الناس اليها حين تشك ان هناك ذرة، مجرد ذرة من عدم الصدق في السؤال، وفي بعض الاحيان كانت تأتي بنفسها لتطلب ما تريد، وتلقي دعابة وتسبّ الظفر وأيامه.. هل هناك أصعب من افتقادي لمن أحدثه عن تلك الأيام، من أعرض عليه هذه الكنوز التي نثرتها أمامي بظهورك المفاجيء يا عيد.

ماذا اقول لك يا عيد، أهذه فعلة تفعلها، أهكذا يا ابن الناس تظهر فجأة وتختفي بلا سلام ولا كلام، لنفرض أنني طليق، انني سأكون طليقاً بعد فترة، فلسن اذهب في هذه القرية أسأل عنك... الباص يقترب من مدخل المدينة والساعة تقترب من الثانية عشرة، سأتجه مباشرة الى مركز الشرطة لاوقع واثبت انني موجود، وبعدها اعود لأنتظر عودة الباص عسى أن تكون على المفرق وتصعد درجات الباص واناديك الى مقعدي.

● ● ●

لماذا يكرهونك الى هذا الحد يا عيد، لماذا يريدون حرماني من تكرار هذه الفرصة، هذه المصادفة، لا يريدون ان القاك لئلا استمد منك قوة جديدة، هل أصبحوا اذكياء الى هذا الحد، من يا ترى وشى لهم برؤيتي لك، أم أنها مجرد صدفة، دخلت مركز الشرطة واتجهت الى غرفة الضابط المناوب لاوقع، خطر ببالي أن أقص عليه ما حدث معي واقول بانني استفدت من هذا المشوار، هل اكتشفت ما دار برأسي، طلب مني أن انتظر ريثما ينهي ما بيده ليسلمني امراً جديداً، هل تدري ماذا كان في الأمر يا عيد؟ ينص الأمر بأن عليّ أن احضر لاثبات وجودي مرة في الاسبوع وليس يومياً. استكثروا عليّ ان اراك يا عيد. لا تغضب يا عزيزي فسنلتقي حتماً وفي الحارة الشمالية.

(الضفة المحتلة)

مراجعات

الدول النامية وقضايا الانتقال الى الاشتراكية

مكتبة المعارف السياسية
العدد ٥
تيزنانوف
بصدد طرق الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية
دار التقدم. موسكو

تيزنانوف، بصدد طرق الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. موسكو : دار التقدم، سلسلة مكتبة المعارف السياسية ترجمة سليم توما، ١٩٨٣، ١٨٠ صفحة من الحجم الصغير (الموزع الوحيد في اسرائيل : المكتبة الشعبية - بيت الصداقة، الناصرة).

□ منذ حدد فلاديمير ايليتش لينين طبيعة العصر تحديدا علميا واضحا على انه عصر انتقال الانسانية على نطاق عالمي من الرأسمالية الى الاشتراكية، وكل سنة جديدة تؤكد صحة هذا الاستنتاج الجوهري العبقري. انتصرت الثورة الاشتراكية اولا في اوروبا (١٩١٧) ثم في مجموعة من الاقطار الاوروبية الاضافية (بعد الحرب العالمية الثانية، مباشرة) ثم انتصرت الثورة الصينية (١٩٤٨)، ثم قامت فيتنام ولاوس وكوبا. وبعد الانتصارات التاريخية لحركة التحرر الوطني في الستينات انطلقت الدول النامية تفتش عن طريق التنمية الحقيقية الشاملة، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فكانت النتيجة الحتمية اختيار العديد من الدول المستقلة حديثا لطريق التحول الاشتراكي («الدول ذات الوجهة الاشتراكية» او «دول اللارأسمالي») مثل انغولا وموزمبيق وتنزانيا وغينيا بيساو واثيوبيا واليمن الدمقراطي وغيرها.

ان تعريف عصرنا بانه عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية يصبح يوماً بعد يوم، حقيقة واقعية تلمسها اوسع اوساط الانسانية، على ضوء ازمة الرأسمالية الشاملة من ناحية، وانتصارات الاشتراكية من ناحية ثانية.

ويتميز هذا الكتاب الذي نحن بصدده بانه يستعرض مسيرة التطور الانساني شارحا ملامح التشكيلات الاجتماعية السابقة الشاعية البدائية والعبودية والاقطاع والرأسمالية. كما يشرح الحتمية التاريخية لانتصار الثورة الاشتراكية والحاجة الموضوعية لدكتاتورية البروليتاريا وعملية التحويل الاقتصادي والثقافي والثورة الزراعية. وهناك اهمية خاصة لبعض الفصول في هذا الكتاب الضرورية خصوصا للدول النامية مثل «التحولات الزراعية الثورية» (ص ٨٢ - ٨٧) و«الانماط الاقتصادية والطبقات في الفترة الانتقالية» (ص ٨٨ - ١٠٢). كذلك يتضمن الفصل «امتلاك القيم الامرة في الاقتصاد» (ص ٦٠ - ٧٤) على احصائيات وحقائق هامة جدا حول انجازات اليمن الدمقراطي والجزائر والكونغو الشعبية واثيوبيا وانغولا. وموزمبيق وتنزانيا وجمهورية جزر الرأس الاخضر - هذه الانجازات التي تشكل ضربة قاسية للتطور الرأسمالي وتضع الأسس الوطيدة للتحول الاشتراكي اذا توفرت بقية الشروط - قيام الحزب الثوري القائد والتخطيط العلمي للاقتصاد واشراك الجماهير اشتراكا فعليا خلاقا في قيادة الاقتصاد ومراقبة مسيرته. ويؤكد الكتاب ان بامكان بعض المجتمعات في ظل الظروف الراهنة لعالمنا ان لا تمر، اطلاقا، في مرحلة التشكيلية الرأسمالية.

ان هذا الكتاب، مثل بقية كتب سلسلة المعارف السياسية، يمتاز بالوضوح والبساطة والعمق العلمي، ويعالج قضايا هامة تأخذ مكانا مركزيا من اهتمام القارئ العربي على ضوء قضايا وتعقيدات وآفاق حركة التحرر العربي في الحقبة الراهنة.

(صلاح القسّام)

■ ■ حكاية للاطفال...من كوريا

صيّادو النمور

كان هنالك في خان إقليم - زوندو، بمدينة كيلجو، قبل عشرين عاما، جمعية لصيادي النمور، أعضاؤها جميعاً أناسٌ اغنياء جداً. وقد حاول شاب فقيرٌ عبثاً الدخولَ الى هذه الجمعية، والاندراج بين اعضائها. قال له رئيس الجمعية:

- اين تحشُرُ نفسَك ؟ أيعقل أنك لا تدري أن الانسانَ الفقيرَ ليس إنساناً ؟! هيا، أغْرُبْ بعيداً !.

ولكن هذا الشباب، الذي كان قد حرَم نفسهُ من كلِّ شيءٍ، أستطاع أن يُعد لنفسه رمحاً فولاذياً بديعاً يشبه ما عند الاخرين، بل وافضل ربما من كل سواه.

وعندما توجُّهوا في أحد الايام الى الجبال لصيد النمور، ذهب هو أيضاً في إثرهم.

اقترب منهم عند حافة الهوة، والتمس منهم ثانية ان يَقبلوه عضواً بينهم.

الا انهم كانوا يصرفون وقتهم مرحين. غير عابئين بهذا الانسان الفقير: ضحكوا عليه ثانية، وطردوه فقال الشاب آنذاك:

- اشربوا انتم هنا اذن وامرحوا، ولسوف امضى انا وحيداً.

قالوا له: - إمضِ ايها المجنون، اذا كنت ترغب ان تمزقك النمور !

- الموت بين براثن النمر افضل من الاهانات بينكم! ومضى الى الغاب. وعندما وصل الى حرش كثيف، رأى نمراً مخططاً كبيراً. لعب النمر معه فعل قط، قفز مقتربا منه تارة، ثم قفز مبتعداً عنه تارة اخرى، تمدد، وراح ينظر اليه، هازا ذيله الضخم من جانبٍ الى آخر.

استمر ذلك حتى صاح الصياد، كما كان المعتاد، بالنمر محتقراً:

- دا تسخان بودارا ! (اليك رمحي!)

وفي اللحظة نفسها قفز النمر على الصياد فاستقبل الرمح بين اسنانه، ضاغطا عليه، وهنا غرز الصياد، بقوةٍ خارقةٍ الرمحَ الى حنجرته. فسقط النمرُ ميتاً على الارض.

كان هذا النمر انثى، اما ذكرها فقد خفَّ لنجدتها.

لم يكن بحاجة لان يصرخ به: «اليك رمحي» فما ان راى الصياد حتى وثب وثبة رهيبة مرتميا عليه.

افلح الصياد خلال هذا الوقت بانتزاع رمحه فانزله في حنجرة النمر الذكر هذه المرة.

جر النمرين الميتين الى الشجيرات، بينما خَلَّفَ على الطريق ذيليهما.

ثم عاد بعد ذلك الى الصيادين اللاهين.

- واذن، هل حصلت على نمورٍ كثيرة ؟

- عثرت على اثنين، ولكنني لم استطع التغلب عليهما فجئت، أطلب مساعدتكم.

- هذه مسألة اخرى: قُدْنا وأرِنا اياها !

تركوا مأدبتهم. ومضوا وراء الصياد، وكانوا يضحكون عليه طول الطريق.

- لم يرغب الموت، فجاء الينا ساعياً..

أمرهم الصياد الفقير:

- سيروا بهدوء، النمران قريبان !

اضطروا الى الصمت، فهو الان القائد بينهم. أشار الصياد الفقير الى ذيلي النمرين وقال:

- ها هما.

فانتصب الجميع آنذاك وهتفوا:

- اليك رمحي !

ولكن النمرين الميتين لم يتحركا. فقال الصياد الفقير آنذاك:

- لقد لقي كل منهما من قبل رمحاً واحداً، والان هنالك حاجة لجرهما الى المدينة فقط، فهيا جروهما، وخذوهما لانفسكم !

هل بدأت مرحلة جديدة في لبنان ؟ !

○ بقلم : الدكتور اميل توما ○

●● اربعة تطورات في الساحة اللبنانية

شهدت الفترة الاخيرة اربعة تطورات هامة على الساحة اللبنانية :

● قيام الحكم اللبناني ممثلاً بالرئيس امين الجميّل بالغاء معاهدة الاذعان التي فرضها حكام الولايات المتحدة واسرائيل عليها في ١٧ ايار العام ١٩٨٣ وكان من أثرها سلخ لبنان عن العالم العربي وتحوّله الى محمية اسرائيلية - امريكية وإلى مركز من مراكز التآمر الامبريالي - الاسرائيلي على حركة التحرر القومي العربية .

● انعقاد الجولة الثانية من مؤتمر الوفاق الوطني اللبناني في لوزان في آذار ١٩٨٤ - الذي مهّد له إلغاء «المعاهدة» - ونجاحه المحدود والهام على الرغم من عدم توصله الى اتفاق كامل .فقد قرر هذا المؤتمر باجماع الاطراف - الحكم والكتائب وقادة الحزب التقدمي الاشتراكي و «أمل» والشخصيات التمثيلية : سليمان فرنجية ورشيد كرامي وصائب سلام - وقف إطلاق النار ووضع خطة أمنية تحقق الهدوء والاستقرار وتشرف على تنفيذها لجنة أمنية عليا تتمثل فيها جميع الاطراف ... كما قرر مواصلة الحوار بعد العودة الى البلاد وتشكيل هيئة تأسيسية تضع مشروع دستور جديد وتتألف من ٣٢ عضواً يمثلون مختلف الاطراف وتنهي عملها خلال ستة اشهر .. وفي الوقت نفسه نوّه المؤتمرون بالدور البنّاء الذي أدّاه ممثلا سوريا والسعودية اللذان شاركا في المؤتمر بصفة مراقبين . وبهذا أكّد المؤتمرون على واقع المصالح المشتركة الجذرية التي تربط بين سوريا ولبنان وعلى هوية لبنان العربية .

● إتمام انسحاب القوات المتعددة القوميات - الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا في مطلع نيسان العام ١٩٨٤ وإعلان الرئيس ريغن ان الاسطول الامريكي السادس انسحب من مياه لبنان الاقليمية وأخذ يمارس واجباته الرتيبة في حوض البحر الابيض المتوسط .

وبذلك توقف - ولو موقتاً - التدخُل الامبريالي الامريكي العسكري المباشر في شؤون لبنان .

ولا شك في ان هذا التراجع تم بفضل كفاح القوى الوطنية اللبنانية واستعدادها لمواجهة التدخل العسكري الامريكي بالسلاح .. وبفضل صمود سوريا وصلابتها في رفض الابتزاز والتهديد الامبرياليين وبفضل تأييد الاتحاد السوفييتي لسوريا وتنديده بالعدوان الامريكي في المنطقة .

● تزايد اخطار عدوان اسرائيل على القوات السورية في لبنان بمساندة الولايات المتحدة الكامل .. وليس أدل على ذلك من تصريح ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي ان هناك ثمة خطر جدّي في نشوب حرب بين اسرائيل وسوريا .. واوضح ان أقواله تستند الى تقويمات ضباط كبار في وزارة الحربية الامريكية («عل همشمار» ٨٤/٣/٢٢) . وبثبت القناعة بوجود هذه الاخطار تصريح وزير الحربية الاسرائيلي موشي ارنس الذي اتهم سوريا بشن حرب «استنزاف» على اسرائيل وهدد قائلاً : على السوريين ان يتوقعوا ، اذا ما بدأوا بشن مثل هذه الحرب ، رداً غير محدود من اسرائيل[1] .. وصدر هذا التهديد في ظروف حملة اعلامية في البلاد تتهم سوريا بمسؤولية الاعتداء المسلح الذي قام به فدائيون في القدس في ٢ نيسان الحالي .

وتزامنت هذه الاخطار مع ابحاث القيادة العسكرية حول القيام بانسحاب جديد من جنوب لبنان بهدف تخفيف عدد ضحايا الجيش الاسرائيلي في حرب الاستنزاف الحقيقية في منطقة الاحتلال وإقامة قوات «أمن» مرتزقة من سكان الجنوب اللبناني أسمتها «الجيش اللبناني الجنوبي» بحرس حدود اسرائيل الشمالية .. وهذا يعني تطويراً في عصابات سعد حداد يحمل ابعاداً خطيرة توحي بأن اسرائيل تعمل من اجل اقتطاع جنوب لبنان وإقامة حكم مستقل فيه .

●● الصراعات في الساحة اللبنانية

وقبل ان نحاول استخلاص النتائج من هذه التطورات علينا ان نتوقف عند العوامل التي تتفاعل في الساحة اللبنانية او اشكال الصراعات التي تنعكس عليها .

● ولا شك ان الصراع العالمي بين الاشتراكية والرأسمالية ، بين قوى السلام وقوى الحرب ، وبين قوى التحرر القومي والامبريالية يقوم بدور كبير في الشرق الاوسط وبخاصة في لبنان في الفترة المعاصرة .

ومن الواضح ان الهجمة الامبريالية الامريكية على الانفراج الدولي تتمركز في الشرق الاوسط ايضاً بل لعلها أشد عنفاً فيه من بعض المناطق الأخرى حيث تمتد هذه الهجمة .. وقد كان العدوان الاسرائيلي على لبنان في حزيران ١٩٨٢ بمساندة الولايات المتحدة والتدخل الامريكي العسكري المباشر في ايلول العام ١٩٨٢ تجسيداً لهذه الهجمة التي تصدّت لها القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وصمدت أمامها سوريا .

ان تراجع التدخل الامريكي العسكري المباشر لا يعني ان الولايات المتحدة تخلّت عن اهدافها العدوانية . فحين اعلن الرئيس الامريكي ريغن إنهاء عمل القوات المتعددة القومية وأمر بسحب الاسطول السادس أكّد في الوقت نفسه ان مصالح الولايات المتحدة السياسية الخارجية في لبنان لم تتغير وتقوم على الالتزام بتحقيق استقلال لبنان ووحدته وسيادته وانسحاب جميع القوات الاجنبية من اراضيه وتأمين حدود اسرائيل الشمالية !! (الصحف الاسرائيلية في ١ نيسان ١٩٨٤) .

ولهذا ستواصل الولايات المتحدة بالتعاون مع اسرائيل التآمر على لبنان - بل هي التي لا تريد وحدة لبنان واستقلاله وسيادته - من اجل فرض الحماية عليه وتحويله الى مركز لضرب حركات التحرر القومي في المنطقة ولفصم الصداقة السوفييتية - العربية العامل الهام في مساندة حركة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة .

وعلى هذا الضوء يتضح ان مستقبل لبنان يعتمد ، فيما يعتمد عليه من أمور ، على إحباط التآمر الامبريالي الامريكي الذي يتخذ مختلف الاشكال من مثل الضغوط السياسية والاقتصادية ، ودسائس دائرة الاستخبارات (السي. آي. إي.) وحتى العودة الى التدخل العسكري المباشر .

● ويقيناً ان التناقضات في العالم العربي والصراعات بين مختلف الانظمة العربية في المشرق العربي تركت أثرها في الساحة اللبنانية .. ولا يغير من ذلك مثلاً التوافق الظاهر بين سوريا والسعودية ومشاركة ممثليهما في مؤتمر لوزان .. فمصلحة السعودية أن لا يتم الوفاق بما يُرجِّح كفّة القوى الوطنية والتقدمية في لبنان .. في حين ترغب سوريا بأن يتم الوفاق بحيث تتأكّد المصالح القومية المشتركة بين القطرين .. كما ان النظام العراقي ، على الرغم من انشغاله بحرب الاستنزاف الايرانية - العراقية يسعى الى نسف التعاون السوري - اللبناني انطلاقاً من معاداته النظام السوري .

● ومن المؤكد ان الصراع العربي - الاسرائيلي ومخططات حكام اسرائيل لتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالقضاء على حركته القومية وقيادتها منظمة التحرير - وهو الذي فجّر العدوان الوحشي على لبنان في حزيران العام ١٩٨٢ - .. من المؤكد ان هذا الصراع يرتبط ارتباطاً عضوياً بتطورات لبنان ويدفع حكام اسرائيل الى القيام بعدوان على القوات السورية في لبنان بهدف تحقيق اهداف العدوان على لبنان في ١٩٨٢ التي لم تتحقق وهي القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وضرب القوى الوطنية اللبنانية وإنزال ضربة قاصمة بالجيش السوري لقلب نظام الحكم في بلاده وفصم الصداقة السوفييتية - العربية .

● وأمّا الصراع الجوهري ، الذي كان العامل الأهم في تفجير الحرب الأهلية في العام ١٩٧٦ فهو الصراع الطبقي الاجتماعي السياسي ، بين اسياد الارض وكبار الماليين ، وجماهير العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازيين الصغار .. ولا يغير من هذه الحقيقة ان الكتائب وعصاباتها الفاشية المسلحة حاولت أن تصوره وكأنه صراع طائفي .. مع ان الواقع ان قادة الكتائب و «الجبهة الوطنية اللبنانية» ! التي وحدت الرجعية المارونية - لا الطائفة المارونية - واجهت قوى وطنية من مختلف الطوائف وقاومتها محافل مارونية تمثلت بسليمان فرنجية وريمون إده وغيرهما .

ولا يغيّر من هذه الحقيقة ان حركة «أمل» توحّد محافل واسعة من أبناء الطائفة الشيعية أو ان الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة وليد جنبلاط يوحّد محافل واسعة من الدروز ..

فجميع هذه المنظمات ، باستثناء الكتائب ، تؤكد تمسكها بوحدة لبنان وإنتمائه القومي العربي وضرورة استقلاله وخروج جميع القوات الاجنبية من اراضيه .

ومع هذا فنشوء هذه المنظمات بطابع طائفي الى حد ما ومحاولة قادتها تحقيق ما يتصوره مصالح جماهيرهم (الطائفية في بعض الاحيان) يعقّد الاوضاع ويخلق عراقيل ثانوية ، امام الإتفاق الوطني اللبناني .

ولأن هذه المنظمات أو الحركات اقامت فرقاً مسلحة يتخذ الحوار شكل اصطدامات مسلحة بدلاً من الحوار الدمقراطي وهذا ما يفسر الاصطدام المسلح قبل حوالي الاسبوعين بين «المرابطون» وهم حركة ناصرية لبنانية وبين الحزب التقدمي الاشتراكي .

●● التوقعات

على هذا الضوء علينا أن نرى اسقاطات التطورات الأربعة التي ذكرناها وتداعيات الصراعات بأشكالها الاربعة التي حددناها .

والأمر الأول الذي علينا ان نلاحظه ان الاوضاع في حركة مستمرة .. وهي بين ايجاب وسلب .. وجدليتها تعتمد على اصطفاف القوى العاملة في الساحة اللبنانية والمنطقية والعالمية .

وفي رأينا ان إلغاء معاهدة الاذعان والتقارب اللبناني - السوري ومؤتمر لوزان كان من العوامل الايجابية في التطور ومثلها كان تراجع الامبريالية الامريكية واضطرار حكام اسرائيل الى وضع المخطط للانسحاب من جنوب لبنان ..

ولكن في الوقت نفسه واصلت الولايات المتحدة واسرائيل تآمرها على لبنان واستمرا في دفع فرق الكتائب المسلحة الى منع تثبيت قرار مؤتمر لوزان وقف اطلاق النار وإقامة اجهزة فاعلة لصيانة الأمن الداخلي وكان هذا أمراً سلبياً .

والاخطر من هذا ان قائد عصابات الكتائب المسلحة فادي افرام صرّح بعد مؤتمر لوزان ان حل الأزمة اللبنانية يتم عبر إقامة «كانتونات» (مناطق حكم ذاتي) طائفية تتوحد في بناء اتحادي .. وانه بدأ في إقامة هذا «الكانتون» في المنطقة التي تسيطر عليها قواته في المنطقة المارونية ، في جبل لبنان .

وأضاف ان قواته ترفض مخططات سوريا التي تهدف الى التحكم بلبنان عن طريق حكومة تعمل وفقاً لتعليمات سوريا وتعارض في إلغاء معاهدة الاذعان وستمضي في تعزيز علاقاتها مع اسرائيل وهي تؤيد نشاط اسرائيل في تعزيز جهودها العسكرية في جنوب لبنان بدوافع مصالحها الأمنية («جروزلم بوست» ٨٤/٣/٢٢ و «الأنباء» ١٩٨٤/٣/١٦) .

ولا بد من ان نقرر ان نتائج مؤتمر لوزان أدّت الى تمايز بين القوى التي اقامت جبهة الخلاص الوطني وفرضت إلغاء معاهدة الاذعان - فمطالبة الحزب التقدمي الاشتراكي و «أمل» وغيرهما بتحديد صلاحيات رئيس الجمهورية دفعت سليمان فرنجية (الرئيس السابق) الى الانسحاب من جبهة الخلاص .. انطلاقاً من معارضته تحديد صلاحيات الرئيس ومن تصوره انه سيكون مارونياً ..

والحقيقة ان مؤشرات عديدة تشير الى ان مباحثات اطراف الوفاق الوطني لا تزال تدور في اطار توزيع سلطات الحكم في لبنان بين مختلف الطوائف على أسس جديدة تأخذ بعين الاعتبار التغييرات السكانية الطائفية والتوازن بينها .

ويشير الى ذلك ما نشرته وسائل الاعلام الغربية حول اقتراحات ، عربية - سورية ولبنانية ، تنص على مساواة المسلمين والمسيحيين في توزيع مواقع الحكم في لبنان .

ولكن بعد انسحاب فرنجية من جبهة الخلاص الوطني التي حققت أهدافها بالغاء معاهدة الاذعان وبعقد مؤتمر الوفاق الوطني اللبناني في لوزان . نشأت ظروف لتشكيل جبهة وطنية لبنانية - قومية لا طائفية - لا تتقيّد بالطائفية أو بتواجدها الملموس .

وتجسمت محاولة تشكيل تلك الجبهة في لقاء ضم وليد جنبلاط ، زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ، ونبيه بري ، زعيم حركة «أمل» ... وممثلي القوى القومية والوطنية اللبنانية ومن بينها الحزب الشيوعي اللبناني وحزب البعث والناصريون والمستقلون .... وتم هذا اللقاء في دمشق !!

وفي رأينا ان الحزب الشيوعي اللبناني طرح مقوّمات الكفاح القومي - الوطني في لبنان - من أجل استقلال لبنان وسيادته ... واعلن ان ذلك يتم عن طريق مكافحة السلطة الفئوية - الطائفية التي تعطل الحياة الدمقراطية في لبنان .. وعبر التغيير الاساس في مواقف مختلف اطراف الصراع .. وعبر مكافحة الامبريالية والرجعية العربية وحكام اسرائيل : رأس الحربة الكولونيالية التي تستخدمها سلطات الاحتلال في سبيل تغيير طابع الضفة والقطاع المحتلين .

●● اذن ما هو المستقبل ؟ !

لا نرى حلاً سريعاً ينهي القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي باسقاطاته في المناطق الفلسطينية المحتلة واحتلال جنوب لبنان .

ولا نرى في الوقت نفسه حلاً حاسماً ينهي ذيول الحرب الأهلية في لبنان ومشاكل حوار الوفاق الوطني وقرارات مؤتمر لوزان ، ما لم تتوفر مقومات ذلك . وعلى هذا الضوء وانطلاقاً من المقومات الموضوعية نقرر أربعة أمور :

● أولاً - لا يمكن ان تسوّى الأزمة اللبنانية في اطار مخططات الامبريالية الامريكية الدائرة في اطار الهجمة على الانفراج الدولي ..

● ثانياً - لا يمكن ان تسوى في اطار برامج حكام اسرائيل القائمة على تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية والتوسع الاقليمي .

● ثالثاً - لا بد منّ ان تتجاوز المنظمات اللبنانية - التي نشأت في اوضاع طبقية - اجتماعية - سياسية - تقوقعها الطائفي وتنطلق من منطلقات عربية قومية تعتمد على مكافحة الامبريالية الامريكية من ناحية .. ومن منطلقات اجتماعية عميقة تخدم مصالح الجماهير العربية في هذه البلاد .

● رابعاً - لا سبيل الى حل الأزمة اللبنانية ما لم يحقق الشعب العربي اللبناني حقه في الحياة الحرة ، المستقيمة والعادلة بالتعاون مع سوريا وفي غياب الاحتلال الاسرائيلي وتآمر حكام اسرائيل على لبنان سوية مع عصابات الكتائب .

ليس هناك حل نموذجي انما هناك صراع متعدد الجوانب نتصور ان عناصره الايجابية ستكون الراجحة .. وسنرى هذا في المستقبل .

---

1) طنطنت الصحف والاذاعة بهذا التهديد خلال يومي الثلاثاء والاربعاء ٣ و ٤ نيسان ٨٤ .

ص.ب ١٠٤

● شعب جدير بالحياة

كلنا في اسرائيل نعيش عيشة صعبة. الفلاح منا سحبوا الارض من تحت اقدامه والراعي اقفلوا الطريق امام ماشيته، والتاجر يطوقونه بالضرائب وغلاء الاسعار، والموظف والعامل تتبخر قروش اجرته قبل منتصف الشهر.

حياة تشليح ومصادرة تمضي في قطارها.. وفي كل محطة يشتد الزحام. حياة صعبة على الجميع. في كل يوم تصطدم بالمشاكل : في محاكم «العدالة»، وبل لك اذا حوكمت، وويل لك ان لم تدفع في المواعيد. في البنوك، واعوذ بالله من دين البنوك، القرش بعشرة. وعندها يصبح كدك وجدك ونشاطك مكرسا لدفع الفوائد.

والطامة الكبرى في الضرائب: ضريبة الشراء، والضريبة المضافة وضريبة الدخل وضريبة الاملاك والارنونا والتحسين و«سلام الجليل» وضريبة التلفزيون وغيرها وغيرها.. لماذا والى متى سيستمر هذا الوضع ؟

كنت احسب ان السجون ستقل يوما وان يسرح السجانون ليزاولوا اعمالا اخرى وان ينسج العنكبوت خيوطه على الزنازين. وان المدارس سوف تكثر ومعها النوادي والحدائق..

لكننا، بعد العمر الطويل، لا ننال سوى عكس ما نتمنى. ومن يوم لآخر يزداد الوضع سوءا وتنتشر انواع السموم وتتفشى.. والسبب معروف وواضح : انه السلاح. شراء السلاح، وتطوير السلاح الذي يبتلع جانبا كبيرا من ميزانية الدولة. لذا يزداد الفقر ومعه الاوباء والفواحش.. واعمال السطو والنهب والقتل وتتشكل عصابات العالم السفلي.. وينتعش بناء السجون ويزداد السجانون. ناهيك عما يلحقه السلاح من الدمار تعقبه المناحات والجنازات وبتم الاطفال، حيث يعيش ابناء الشعب وقلوبهم مشدودة بخيوط من القلق والالم. وكابوس الحرب الرهيب يضيق على الانفاس ويبسط ظل التعاسة في البيوت.

والادهى ان وسائل الدمار توجه ضد شعب يحب الحياة ويضحي بكل شيء من اجل الحياة - الشعب الفلسطيني المشرد ولكن الصامد على مدى عقود مليئة بالتضحيات والمعاناة والنكبات. شعب المعجزات والبطولات، يقدم خيرة ابنائه على درب حريته واستقلاله. شعب حطم اسطورة «الجيش الذي لا يقهر»، شعب لا تقطع فيه آلات الحرب والدمار. شعب اراد الحياة ولا بد ان يستجيب له القدر. شعب يحب الحياة وهو جدير بالحياة

احمد علي طه الاسدي - دير الاسد

● لن تخيف أبناء الجولان المحتل تهديدات المستشار كمال منصور

نشرت جريدة «الأنباء» بتاريخ ٨٤/٣/٩ تصريحاً للسيد كمال منصور علّق فيه على الاجتماع الذي أقيم في مقام النبي شعيب عليه السلام يوم ٨٤/٣/٧ فقال : «الطائفة الدرزية في اسرائيل تنظر بخطورة بالغة الى تأييد نفر من أبناء الجولان لاعادة المنطقة الى سوريا .. الخ» . ونحن نقول للسيد منصور ان هذا «النفر» الذي يتحدث عنه يمثل الغالبية الساحقة من أبناء الجولان وهم ينطلقون من مواقف وطنية صادقة ومشروعة ، لا تقبل الوصاية ولا التبعية من مستشار أو مدير أو أي كان . كما اننا ننتظر ونعمل على تحرير الجولان وعودته ونحن معه الى سوريا .

ويمضي السيد منصور فيقول ان «هذا هو ثمن الدمقراطية التي تتيح لأقلية التظاهر والتعبير ... الخ» . ان مهمة التثمين والتخمين لا تخصنا . وهي مسألة تجارية لا يفهم بها سوى السماسرة ، ولسنا منهم . أمّا حقنا في التظاهر فلم يعط لنا من قبل أحد . فنحن انتزعناه انتزاعا ودفعنا له ثمنا باهظاً من دم أبنائنا في الجولان السوري إبان الحصار الشهير ولن نتطرّق الى حقيقة ان السيد منصور كان في ذلك الوقت في غفوة وغفلة من أمره ..

ويمضي السيد منصور فيقول ان «زعماء الطائفة الدرزية في اسرائيل ينظرون بخطورة بالغة الى هذه الظاهرة وسيعملون على وضع حد لتصرفات مؤيدي سوريا» .

ان أبناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل هم إخوة لنا ولكن لا يملك أيٌّ واحد من زعمائهم حق التحدث باسم أبناء الجولان . أما فيما يخص تهديد السيد منصور بوضع حد فنقول ان أكثر من (١٥) ألف جندي مدججين بالسلاح ، بقيادة الجنرال درورري ، قد عجزوا عن إركاع الجولان .. ولن يكون نصيب السيد منصور أوفر حظاً !!

(إبن الجولان السوري المحتل)

قرية جولس في ظل سياسة التمييز والمصادرة

*** رئيس مجلس محلي سابق : لم نستطع تطوير القرية بسبب ضآلة الميزانية * ١٣ غرفة تدريس مستأجرة * سياسة الدرزنة مستمرة ***

■ بقلم : نور عامر ■



● منظر عام لقرية جولس



● قبّة الشيخ علي فارس في جولس ●

كان نصيب جولس من «التطوير» في ظل دولة اسرائيل إقامة مستوطنة «تل ايل» على اراضيها ومصادرة ٢٧٤ دونماً بمختلف الذرائع والحجج . كذلك أقيمت شرقي القرية مبانٍ ومخازن عسكرية أصبحت تشكّل مصدر خطر دائم على حياة السكان في جولس ويركا وجديدة وكفر ياسيف وابو سنان في حالة حدوث أي انفجار . وفي أثناء التحضير لإقامة هذه المباني جرى تفجير الصخور بالغام قوسية مما أدى الى تصدع جدران البيوت الواقعة في الجهة الشرقية من القرية ، كما تضررت بناية المدرسة التي لم يتم اصلاحها كما يجب حتى يومنا هذا . ورفضت وزارة الدفاع تعويض السكان عن هذه الاضرار .

وفيما عدا ذلك لم يتم أي تطور في القرية بالقياس لما تتمتع به المستوطنات اليهودية . هذا بالاضافة الى محاولات فرض سياسة الدرزنة بهدف إبقاء جولس قرية معزولة وبعيدة عن خندق النضالات التي تخوضها جماهير شعبنا . ومن بين الوسائل المتبعة لتطبيق سياسة الدرزنة إرغام طلاب المدارس على دراسة ما يسمى «بالتراث الدرزي» المزيّف والمرفوض من قبل الجماهير العربية الدرزية .

وفي المدرسة الشاملة في يركا يجري تدريب طلاب جولس ويركا على استخدام السلاح تمهيداً للتجنيد الاجباري ، على الرغم من ان هذه الخطوة تلقى معارضة شديدة من قبل الطلاب .

● ●

تضاءل عدد المزارعين في جولس باستمرار منذ قيام الدولة حتى ان عددهم لا يتجاوز اليوم نسبة ٥٪ من السكان . ونظراً لانعدام وجود صناعة وتصنيع في القرية فان ٦٠٪ من الاهالي يعملون في الاطار العسكري وفي الشرطة وحرس الحدود .

يقول الشاب سلمان حجلة : لا يوجد في بلدنا نادٍ يأوي اليه الشباب مما يضطرهم الى التسكع في الشوارع ويجعل منهم تربة خصبة للجنوح . ولا يوجد في جولس ايضاً ملعب لكرة القدم . وفريق هبوعيل جولس يجري جميع مبارياته وتدريباته على ملاعب مستأجرة خارج القرية ، علماً بأن الاهالي يطالبون بملعب رياضي منذ (١٦) سنة .

كما اتضح ان لا خارطة هيكلية للقرية وان بعض البيوت أقيمت بدون رخص .

نزلنا ، أنا وصديقي أسامة ملحم ، ضيفين على أحد الشباب في القرية . ودار الحديث بيننا عن الوضع السياسي في المنطقة . وقد لمسنا تضامن اهالي جولس مع القوى الوطنية في لبنان ورفضها للتواجد الاسرائيلي في هذا البلد .

وعن رأيهم في التجنيد الاجباري قالوا انه سلبي ولغير مصلحتهم . واضاف أحدهم : ماذا أفادنا التجنيد ؟ ها هي قريتنا محرومة من ابسط الحقوق . وقال آخر : في داخلنا آلام كثيرة مكبوتة لأن جهاز السلطة يلاحق كل من يعبر عن رأيه بصراحة .. وأضاف : يريدوننا ان نرضخ ونظل ساكتين وتخديرنا بمختلف الوسائل .

وفي حديث مع رئيس المجلس المحلي السابق الشيخ جميل نبواني قال ان كل رئيس للمجلس يريد أن يعمل ويطور بلده - وخلال فترة رئاستي للمجلس حاولت ان اعمل شيئاً لقريتي وأهل بلدي لكني لم استطع ذلك بسبب ضآلة الميزانيات . فمثلاً في عام ١٩٨٢ كانت ميزانية مجلسنا بما فيها الجبة لا تزيد على (٥) ملايين شيكل وفي عام ١٩٨٣ (١٥) مليون شيكل فماذا نستطيع ان نفعل بمثل هذا المبلغ الضئيل ؟ واضاف : قمنا بتعبيد بعض الشوارع في القرية ، إلا ان هناك شوارع ما زالت غير معبّدة . والقرية بحاجة الى مدرسة ابتدائية أخرى .. فالمدرسة الوحيدة في القرية تعاني من ازدحام الطلاب . فلدينا اليوم (١٣) غرفة مستأجرة . وكذلك فإن بناية المجلس وعيادة الأم والطفل مستأجرتان أيضاً .

سألت الشيخ نبواني عن موقفه من المصادرة وإقامة المستوطنات فقال : عندما بدأوا بتحريش منطقة «تل ايل» اعترضت على ذلك بصفتي رئيس مجلس . وقد اوقفوا العمل لفترة قصيرة . ثم عادوا واستأنفوه . وبالطبع فأنا أعارض المصادرة وكل ما يضر بلدي وأهلها .

● ●

وفي حديث مع شيخ مسنّ كان عائداً لتوه من ارضه يحمل مقضاً ويتوكأ على عكاز . قال الشيخ الطيّب : كنت املك ٩ دونمات أفنيت عمري في خدمتها . وقد صادروا منها ٣ دونمات ظلماً وعدواناً وكان بودهم مصادرة الارض كلها . وقد جرت بيني وبينهم محاكمات طويلة ومتعبة واستطعت المحافظة على ما تبقى لي من ارض .

وقال الطالب الجامعي نزيه شوباش : تتبع السلطة سياسة تجهيل تجاهنا فهي تحاول تقليص عدد المثقفين ما امكنها ذلك . ويظهر ان السلطة تخاف المثقفين لأن الثقافة تقود الى الوعي . فلا يوجد في قريتنا جولس سوى (١٠) اكاديميين و (٥) جامعيين وهي نسبة ضئيلة جداً اذا ما قورنت بالاماكن الأخرى وخاصة في الوسط اليهودي . وللأسف ما زال تأثير السلطة كبيراً في جولس . وقال ان الحل هو في الوحدة فهي افضل وامضى سلاح للمحاربة من اجل نيل الحقوق المهضومة ومن اجل المساواة . فبوحدتنا نفشل مخططات السلطة ونغير الوضع نحو الافضل .

● تقع قرية جولس العربية الدرزية على سفح إحدى روابي الجليل الغربي وتحيطها كروم الزيتون من كل جانب وتمتد الى السهل والمرتفعات الجبلية المحيطة .

● تضم قرية جولس بعض الاماكن المقدسة واشهرها قبة الشيخ علي فارس ، وهي «مزار» لأهالي القرية والقرى المجاورة .

● يعيش في جولس اليوم (٤٠٠٠) نسمة . وقد سكنها العرب الدروز منذ القرن الحادي عشر . وفي القرية آثار تاريخية من عهد البيزنطيين . وفيها مغارات قديمة وقبور محفورة في الصخر وآثار فسيفساء يعود تاريخها الى العصر الروماني .

الوجه الآخر لسيناريو «الملك جورج»

□ يقينا ان لكل عصر أبطاله وقديسيه. ومع ادراكنا للفوارق بين «تراث» البشرية الماضي من المآسي وبين حاضرها فإن حكاية مريم المجدلية، الزانية ـ القديسة، استحضرت في اذهاننا مؤخرا وطرحت نفسها ـ ولو رمزا ومجازا ـ بصورة لعلها اكثر حدة وطغيانا على وجداننا من الواقعة الاصل.

الزمان: يوم الاثنين ١٩٨٤/٤/٢. والمكان: شارع «الملك جورج» في قلب القدس الغربية، عاصمة اسرائيل، على مقربة من القدس المحتلة حيث يعيش ابناء فلسطين في ظل بنادق الاحتلال.

واذا كان اليونان القدماء رأوا في مسرح المأساة وسيلة لتطهير النفس فإن المأساة التي وقعت في القدس، قبل ايام، لا تقتصر فصولها على المنصة وإنما تشكل جزءا من حياتنا. وهي، بالتالي، تفرض علينا طرح الاسئلة الصحيحة على مجمل الصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والبحث عن جذر السوء في مناخنا السياسي واجتثاثه، بدلا من الاكتفاء بالتنفيس عن الاحقاد، تنفيسا مؤقتا.

ليست لدينا الوسائل والامكانيات الكفيلة باعطائنا صورة صادقة عن سيناريو ما حدث، فعلا، في شارع «الملك جورج». ولكن ما ادلى به الشاب راني كوهن (١٨ عاما)، الذي انطلق الفدائيون الثلاثة، الى عمليتهم المسلحة، من حانوت الملابس الذي يعمل فيه ـ ان ما أدلى به لذو دلالة بالغة ومن شأنه ان يشكك في صحة سيناريو العملية كما قدمته وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية. قال راني كوهن، يصف كيف وجه احد الفدائيين المسدس الى عنقه: «لقد استغرق ذلك عدة ثوان. ولكنها كانت كساعات. نظرت في عينيه. ونظر هو في عيني. وعندها شعرت كأنه سامحني وكأنه يقول: «فلتعش». بودي ان التقي هذا الشخص، ثانية. بودي ان اسأله لماذا لم يطلق علي النار. لقد جاء ليقتل يهود !!» (ويديعوت احرونوت»، ١٩٨٤/٤/٣).

لقد ثبت، بما لا يقبل الشك، ان «عملية الشاطىء» في العام ١٩٧٨ (او العملية التي تسميها اسرائيل الرسمية: «شارع الدماء») لم تكن لتتمخض عن ضحايا كثيرة مثلما حدث لو لم تبادر السلطات الاسرائيلية الى مهاجمة سيارة الباص التي سيطر عليها الفدائيون بهدف نسف ابة امكانية للتفاوض معهم، وهذا ما جرى، ايضا، في عملية «مسغاف عام» وفي شارع «الملك جورج» كانت الامكانيات قائمة لمثل هذا الوضع ولكن المهم في الموضوع هو ان حكام اسرائيل استغلوا مثل هذه العمليات، دائما، ليبرروا استمرار عدوانهم الدموي وتصعيده على الشعب الفلسطيني وحقوقه ولتشويه صورة ممثله الشرعي، منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن يطالع تصريحات حكام اسرائيل بعد وقوع العملية يجد ان الدماء التي سفكت، نتيجة مباشرة لسياستهم، يتم تسخيرها لتبرير سفك دماء الشعب الفلسطيني، ماضيا وحاضرا ومستقبلا. فشمير، رئيس الحكومة، يهدد باتخاذ اجراءات صارمة ضد الفدائيين و«مرسليهم» وباتخاذ «اجراءات اضافية» على خطوط التماس بين القوات الاسرائيلية والقوات السورية في جنوب لبنان. (الاذاعة، ٨٤/٤/٢). الجنرال يهوشوع سغي، قائد سلك المخابرات العسكرية السابق، لا يستبعد ان تكون سوريا قد ساعدت في التخطيط لهذه العملية. ولو اخذنا باعتبارنا ان هذه فترة انتخابات لاتضح لنا مدى خطورة هذه التصريحات وما على شاكلتها.

وذهب بعض المسؤولين الاسرائيليين الى استغلال عملية «الملك جورج» من زاوية اخرى. فزعموا ان لجوء التنظيمات الفلسطينية الى اساليب العمل المسلح التي كانت سائدة في سنوات السبعين هو دليل قاطع على انهيار القاعدة العسكرية الفلسطينية التي كانت قائمة في لبنان قبل حزيران ١٩٨٢. وفي هذا اشارة واضحة الى «عدل» و «مصداقية» حرب الابادة ونجاحها ـ حسب هؤلاء المسؤولين.

ولو ابتغينا مقارعة الحجة بالحجة لأقمنا الدليل على ان عملية «الملك جورج» هي اثبات جديد على ان حرب الابادة، على اتساعها ووحشيتها، لم توفر السلام والامن ليس لسكان الجليل فحسب، بل لسكان العاصمة، ايضا. واكثر من ذلك: ان هذه العملية تثبت، مجددا، محدودية القوة العسكرية في حل القضايا السياسية وتثبت زيف سياسة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، منذ قيامها.

وخلاصة القول، اننا لو وضعنا الاسس الاخلاقية والاعراف الدولية جانبا وفكرنا بمفهوم «الربح والخسارة» المحض لتوصلنا الى الاستنتاج ان عملية شارع «الملك جورج» ـ بصرف النظر عن حيثياتها الفعلية ـ هي عملية مرفوضة، سياسيا، بحكم انها تمس، مباشرة، بمصالح الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وتخدم اعداءهما واعداء السلام في منطقتنا.

وثمة جانب اخر من المسألة الفلسطينية تطرحه العملية التي نحن بصدد الحديث عنها. فقد ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية جبروت أذرعة الامن بتمكنها من القبض على احد الفدائيين الثلاثة على مشارف مدينة بيت لحم. وهذا «النجاح» ـ اسوة بجميع «نجاحات» سلطات الامن الاسرائيلية ضد العرب ـ يبرز عجز هذه السلطات اياها عن القبض على المجموعات اليهودية الارهابية التي نفذت مجزرة الكلية الاسلامية في الخليل في العام الماضي ومحاولة اغتيال رؤساء البلديات الفلسطينيين وغيرها من المذابح التي نفذت وتنفذ، منذ عشرات السنين، ضد الشعب الفلسطيني.

● أحد الجرحى الاسرائيليين في عملية القدس، يوم الاثنين (٤/٢) ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

ان شمير وسغي ومن لف لفهما من حكام اسرائيل، السالفين والراهنين، ليس لهم اي حق، إطلاقا، في الظهور بمظهر المسكنة والبراءة. فهم ليسوا فقط مسؤولين عن سفك الدماء في منطقتنا، بصفتهم ارباب النزعة العدوانية والتوسعية وإنما، ايضا، قد تورط جزء كبير منهم بأعمال ارهابية اخطر بكثير من عملية «الملك جورج» ـ اعمال هي السبب. وعملية «الملك جورج» هي النتيجة.

ليس بوسع اية فئة في شرقنا ان تنافس الشعب الفلسطيني في كونه الضحية. وقد سقطت ادعاءات حكام اسرائيل، منذ زمن بعيد، بأنهم الضحايا. وحتى الكارثة التي حلت باليهود وعشرات الملايين من البشر، جراء انفلات الوحش النازي، اصبحت ـ منذ زمان ـ لا تصلح قناعا لحكام اسرائيل يخفي حقيقتهم او صك غفران يتيح لهم المضي في إهدار دم الشعب الفلسطيني والتهام حقوقه الشرعية غير القابلة للتصرف. بل ان العالم اصبح يدرك ـ عبر المآسي والتضحيات التي قدمها شعب فلسطين ـ ان بعض الاعمال المرفوضة من بعض فئات هذا الشعب ليست سوى نتيجة سلبية لممارسات المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة.

ولو وضعنا القيم والاخلاق والمشاعر الانسانية، على اهميتها، جانبا، وفكرنا، مرة اخرى، بمفهوم «الربح والخسارة» يتحتم على المواطنين الاسرائيليين، بصفتهم ينتمون، بشكل ما، الى الطرف المضطهد (بكسر الهاء)، ان يدركوا انه ما من سبيل لوضع حد لحلقة الدم المفرغة سوى سبيل السلام العادل، بإحقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة.

ان عملية «الملك جورج»، اضافة لما تمخضت عنه من سفك لدماء الابرياء، قد تشكل منطلقا لعدوان اسرائيلي جديد ولحرب كارثية شاملة ليس ضد الشعب الفلسطيني فحسب وانما، أيضا، ضد سوريا. وقد كانت حرب الابادة في لبنان، التي لم تنته بعد، اسطع دليل على انه لا يمكن غسل اليدين الملطختين بالدماء بسفك دماء اخرى.

واليوم، تقع على كل من يعيش في هذه البلاد مسؤولية مباشرة في التصدي لمخططات حكام اسرائيل ووأدها قبل ان تلتهم الاخضر واليابس. ولا يقولن احد ـ كما في الماضي ـ انه لم يعرف. ولسنا نبالغ اذا قلنا ان كل من يمضي في تأييد حكام اسرائيل او الوقوف مكتوف الايدي إزاء ممارساتهم ومؤامراتهم هو شريك، بهذا الشكل او ذاك، في سفك كل نقطة دم تسفك في منطقتنا المعذبة.

● فريد غانم ●

حزب ثمانية اتساع ارض اسرائيل الكاملة

لن يحرثوا في أرضنا..



● جاء موسم الحراثة الانتخابية للاصوات العربية. شمعون واسحق قادمان بالمعول والفاس ! ●

يعقد رؤساء حزب العمل الصهيوني، بعد غد الاحد، اجتماعهم الانتخابي الاول في المعركة الانتخابية الحالية للكنيست. وقد اختاروا ان يمنحوا هذا «الشرف» هذه المرة ليس لمدن التطوير ولا للقدس «الموحدة» التي «يجب ان تظل موحدة» (!) ولا للمستوطنات المعراخية «المقدسة» في هضبة الجولان السورية «المدارة» ولا في غور الاردن او «جوش عتصيون» (من بيت لحم حتى الخليل) او في قطاع غزة.. وهي كلها اراض فلسطينية محتلة لكنها في نظر المعراخ اسرائيلية غالية.. بل قرروا منح هذا «الشرف» الى العرب. ولذلك خصصوا الاجتماع للعرب ودعوا اليه «سبعين شخصية عربية» ـ كما تقول «الانباء» (٨٤/٤/٣) ـ بينهم رؤساء مجالس ومثقفون من أعضاء حزب «العمل» ومؤيديه. ولكي يجعلوا الاجتماع «مهماً وجذاباً» قرروا ان يشترك فيه ليس فقط شمعون بيرس، زعيم الحزب ورئيسه، بل أيضاً رئيس الدولة السابق اسحق نافون، الذي يتقن اللغة العربية.

ليس مهماً جداً، في الواقع، ما سيقوله بيرس ونافون. وطبعاً ليس مهماً ما سيقوله رعنان كوهن، رئيس دائرة «الاقليات» في حزب العمل.. اللهم الا اذا كان في فيه أي منهما فتح جديد في عالم الخداع والاحتيال. فالهدف من الاجتماع، مهما قيل وتقرر (هذا اذا كان مجال لاحد ان يقرر شيئاً..) يبقى واحدا ـ لعب الدور الاساسي في معركة بعثره وتبديد اصوات الناخبين العرب واقتناص اكبر كمية منها. وفي مثل هذا الاجتماع مع «الشخصيات العربية» يريد تجنيد مواطنين عرب لخدمة أهدافه.. مقابل حفنة من الوعود الكاذبة وربما مقابل مصلحة شخصية هنا وهناك. فهذا هو اسلوب «العمل» التاريخي في التعامل مع العرب. ولا حاجة للف والدوران.

لكن المهم في الامر هو ان حزب العمل اختار العرب ليفتتح بهم المعركة الانتخابية. فلماذا ؟ أهو اهتمام زائد ام استخفاف زائد ؟

اذا كان الجواب ـ اهتماماً زائداً فهذا يعني ان حزب العمل قرر تغيير سياسته ازاءنا. فهل هذا ممكن ؟! هل يمكن مثلا ان يكون شمعون بيرس واسحق نافون ورعنان كوهن وحزبهم قد صاروا يؤمنون بالمساواة للجماهير العربية في اسرائيل ؟ واذا تسلموا الحكم فهل سيلغون مظاهر التمييز ضدنا في ميزانيات السلطات المحلية والتطوير وفي شؤون المدارس والتعليم والاسكان وتطوير قرانا وتوسيعها وتصنيعها.. وسيتعاملون معنا باحترام على اساس اننا مواطنون عاديون لهم دور واساس في هذا الوطن ؟ وهل سيلغون مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية مثلا كرمز للتعامل مع العرب من باب مخابراتي مفضوح (المستشارون الذين عُينوا حتى الان جاءوا بمعظمهم بعد فترة من الخدمة في المخابرات) ؟ هل سيلغون حتى دائرة الاقليات في حزب العمل نفسه ؟. او على الاقل هل سيضعون على رأس هذه الدائرة واحدا من ابناء الاقليات بدلا من رعنان كوهن الذي اقل ما يقال عنه أنه ليس اقلياتيا ؟!

واذا كان لحزب العمل اهتمام زائد بنا وقرر ان يغير سياسته فهل يمكن ان يكون قد قرر التخلي عن سياسة ابادة شعبنا الفلسطيني (رابين: لا مكان للقاء م.ت.ف الا في ساحة القتال) او نصف ابادة للشعب الفلسطيني (حين أيد نصف اهداف حرب لبنان الاخيرة) وعن سياسة ثمانية اتساع اسرائيل (السياسة الاكثر «يسارية» من سياسة ارض اسرائيل الكاملة) التي بموجبها يتمسك حزب العمل بالقدس الموحدة ويشارف رفح والجولان وبغور الاردن ـ «جوش عتصيون» في المناطق المحتلة كجزء من اسرائيل لا يتنازل عنها في اية ظروف ؟ وهل سيغير حزب العمل من توجهه الى منظمة التحرير الفلسطينية ويعترف بها ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني ويتفاوض معها على اقامة السلام العادل والثابت على أساس دولتين للشعبين ؟!

لا شك في ان الذين سيقرأون هذه التساؤلات سيمتعضون ويسخرون. فالاجابة واضحة. ان حزب العمل لم يتغير ولم يغير شيئاً في سياسته. وفي كل ما ذكر آنفا يتمسك كما تتمسك العلقة بالدم. بل ان حزب العمل اثبت خلال سني وجوده في «المعارضة» في الكنيست انه في القضايا الجوهرية لا يختلف عن الليكود (قضايا السلام والسياسة الخارجية والعسكرية ـ وقضايا التمييز مثل موقفه من قانون منع الارهاب وقانون مصادرة اراضي عرب النقب وغيرها..) واما في الهستدروت حيث لا يزال حزب العمل حاكما منذ ٦٥ سنة وحتى اليوم فقد شهدنا استمرارا وتصعيدا لسياسة التمييز ضد العرب، ان كان ذلك في تصنيع القرى العربية او اقامة المساكن الشعبية او دعم المؤسسات «الفرق الرياضية وغير ذلك. بل اننا ان ذكرنا الهستدروت والعرب فابرز ما يذكرنا بها تصريحات سكرتير نقابة عمال البناء في الشمال الذي طالب بأن يفصل العمال العرب اولا من «السوليل بونيه» وباقي شركات الاسكان كي لا يقع العمال اليهود في شرك البطالة.

اذن فان حزب العمل لم يتغير.

فما هو مبعث الاهتمام الزائد ؟!

قبل ان نجيب بالقول ان هذا الاهتمام مبعثه الاستخفاف والاستهبال، علينا ان نذكر ان الجماهير العربية في اسرائيل باتت قوة انتخابية لها وزنها الكبير في الحياة السياسية. وحزب العمل يعرف ان هذه قوة ضخمة اذا صُبت في مكانها الصحيح، الجبهة، فسيضطر الى التعامل معها بشكل جديد ان كان في المعارضة او في الحكم. وهذا سيكلفه ثمنا باهظا جداً لم يدخله في حسابه في يوم من الايام. والقضايا التي طرحت آنفا عن المساواة لجماهيرنا والسلام واحقاق الحقوق لشعبنا هي الجزء الاكبر من الثمن الذي سيطالب حزب العمل بدفعه..

ولذلك نراه مستميتا في الانهراق على اصوات الناخبين العرب. واذا كنا نشاهده اليوم مفتتحا المعركة بين العرب فهذا ليس فقط انهراقا واستماتة بل وايضاً استخفافا. فهو يحسب ان الجماهير العربية لم تدرك بعد اهمية وزنها السياسي في المعركة. ولا ادري اذا كان حزب العمل سيجد بين اولئك الذين دعاهم من «الشخصيات» مَنْ يجرؤ على قول الحقيقة امامه او طرح اي من القضايا المذكورة اعلاه. لكن الحقيقة تبقى حقيقة.. وهي ان تجربة السنوات الطويلة الماضية، وخصوصا السنوات الثلاث الاخيرة، علمت جماهيرنا الشيء الكثير الكثير.

واذا كان المعراخ قد نجح قبل ثلاث سنوات في تضليل الكثيرين ممن أقرعهم حكم الليكود واقتنص اصواتهم تحت شعار «صوتوا للمعراخ من اجل اسقاط حكم الليكود» فانه اليوم، اي المعراخ، موضوع في قفص الاتهام. فقد سمعت جماهيرنا وشاهدت بنفسها كيف حاول المعراخ اقامة حكومة تكتل قومي عدة مرات خلال السنوات الثلاث الماضية وكيف تصرف خلال حرب لبنان، وخصوصا في اشهرها الاولى، كما لو انه شريك «مسؤول» في الحكم. وتعرف جماهيرنا انه ليس هناك اي ضمان لان لا يكرر المعراخ هذا الامر بعد الانتخابات خصوصا وان بيرس اعلن في حينه بكل صراحة ان مواقف الحزبين «متقاربة في كل القضايا الاساسية» وان نافون شجع ودعا علنا الى حكومة التكتل القومي حين كان رئيسا للدولة.

واما «الشخصيات» العربية المدعوة الى الاجتماع فالذي يسمح منها لنفسه بأن يستجيب للدعوة... عليه ان يطرح على نفسه اولا تلك الاسئلة.. فاذا لم يجد الجواب فليوجهها الى السادة بيرس ونافون وتابعهما رعنان.

● نظير مجلي ●

حلقة الشباب

(نادي «الاخوة» الثقافي ـ جادة بن غوريون ٣٩ ـ حيفا)

ندعوكم لمشاهدة الفيلم الهام «الطبل التنكي» الذي يصور الحياة من خلال طفل صغير معوق في فترة صعود النازي هتلر الى الحكم. قصة غينتر غراس اخراج: بولكار شلاندورف. وذلك يوم الاحد ٨٤/٤/٨ الساعة ٧،٣٠ مساء.

قداس وجناز الاربعين

ال ابو عرب في الناصرة يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين لنفس المرحوم :

ابراهيم ابو عرب (ابو نادر)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/٤/١٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المكنسة الجديدة.. والجنرال الجديد !

● البارحة جرى احتفالان، واحد عسكري والاخر مدني. فاما الاحتفال العسكري الرسمي فقد جرى في بلدة بنت جبيل اللبنانية منحت فيه «الامبراطورية» الاسرائيلية قيادة مليشيات «المغفور له» سعد حداد، الى «معتمد الامبراطورية» الجديد جدا جداً.. الجنرال انطوان لحاد.

وأما الاحتفال المدني، فقد جرى في القدس وسلم فيه رئيس بلديتها الى الوزيرة سارة دورون مكنسة جديدة جداً جداً «لتنظيف» المدينة.

ولما كان من الضروري ان يتمتع المحتفل بهما بمؤهلات تؤهل أحدهما الحصول على «شغيل لاسرائيل» وتنزه الشغيلة عن القصد، فقد كان من المؤهلات التي يراها قادة اسرائيل في العميل الفاشي الجديد انطوان لحاد أنه يكنى «بالقبضة الحديدية». وهذه القبضة الحديدية هي التي يتعامل بها مع الفلسطينيين.

وأن مؤهلاته اللامعة الاخرى انه من مقربي كميل شمعون ومن المقبولين على اسرائيل. وكان مسك ختام ـ اذا كان في الامر اي مسك ـ المؤهلات «اللحادية» ـ ان سعد حداد زلمة اسرائيل التي اصبحت تحكم وترسم في الجنوب اللبناني ـ كان قد أوصى به قبل موته كوريث في العمالة.

وهكذا استراح الليكود ـ او توهم ـ من «وجع القلب» فأوكل الى الوزيرة دورون تنظيف شوارع القدس، وأوكل الى انطوان لحاد «تنظيف» الجنوب اللبناني من «الارهاب» و «التخريب».

ولكن جيش حكومة الليكود لم يسترح كما لم يسترح عمال النظافة في القدس. فلا انطوان هذا ولا الوزيرة حلت مشكلتهم. وكم من هارب من الخدمة العسكرية يهمس بينك وبينه.. «ماذا... أأذهب الى جهنم ؟ وكم من عائد من الخدمة العسكرية يتنفس الصعداء لعودته الى البيت وهو غير مصدق أن فيه نفسا يتردد بعد وأنه بقي على قيد الحياة. فالموت في لبنان يأتيك من كل جانب كما قال احد الجنود» انك لا تدري كيف ستموت. فقد يأتيك الموت من تحت ويسفك لغم مع المجنزرة التي تركبها، وقد يأتيك من فوق من قنبلة تلقى عليك. وقد يأتيك من جانب من صاروخ يأتي عليك وعلى المجنزرة.. كلها موت في موت.. فلماذا أموت ؟».

وعمال النظافة لم يجدوا الراحة كذلك في سياسة المكنسة الجديدة والوزيرة التي تنظف الشوارع ولا في رئيس البلدية تيدي كوليك الذي حمل مكنسة اخرى الى جانب الوزيرة. وحتىما ذهب العمال قبل الفجر لينظفوا الشارع الذي سيعمل فيه رئيس البلدية والوزيرة. حتى لا يتعب الرئيس وتعرق الوزيرة فاذا بالشارع نظيف مرتب مهندم، ولا توجد فيه أوساخ. اذن.. بماذا سيشتغل الرئيس والوزيرة ؟!

واهتدى العمال الى حل عقلاني للمشكلة. وراحوا يجمعون الاوساخ من شوارع اخرى ويضعونها في الشارع العتيد. لم يستريحوا اذن. ولكنهم اوجدوا عملاً للرئيس والوزيرة على كل حال حتى لا يكونا عاطلين.

لم يتعلم حكام اسرائيل شيئاً. فالصهيونية العنصرية «عمت ابصارهم» بشكل مطلق. ولم تبقِ امامهم سوى جنرال ومكنسة.. اللذين رغم جدتهما لن يغنيا عن حكام اسرائيل شيئاً.

فأما المكنسة، فنراها أفيد من الجنرال. وشعب اسرائيل يحتاج الى مكنسة حقا، ولتكن اكبر بما لا يقاس من مكنسة سارة دورون، ليكنس بها اوساخ واقذار الصهيونية من الحدود الى الحدود، وليتخلص من شرور حكام اسرائيل وموبقاتهم من معراخ وليكود ومن لف لفهم. وليتخلص من سياستهم التي اغرقت المنطقة بالحروب والدمار والاحتلال، واغرقت شعب اسرائيل بالغلاء، والبطالة والدماء ايضاً.



لا مسرحية تكنيس شوارع القدس، ولا بلياتشو بنت جبيل، بل الانسحاب من لبنان ومن المناطق الفلسطينية المحتلة ومن الجولان، هو الذي يربح اسرائيل ويربح المنطقة.

● محمود أبو شنب ●

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين

تدعو معلمي اكسال لحضور الندوة حول نشاط كتلة الجبهة في نقابة المعلمين وذلك اليوم الجمعة ٨٤/٤/٦ في تمام الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في قاعة المكتبة الشعبية. يشترك في الندوة : محمد علي طه وتسيورا شاروني وهالة حزان ونعمات شحادة ومنذر غريب.

● الدعوة عامة ●



الاتحاد قبل ربع قرن

هل الشيوعية هي الخطر الذي يتهددنا في بلادنا ام اعوان الاستعمار المضطهدين ؟

● اجتماع في نادي اتحاد النساء الدمقراطيات لبحث الوضع الراهن ● أميل حبيبي: العمال والفلاحون هم الذين سيحققون حلم العرب القديم ●

● الناصرة ـ لبى عدد كبير من نساء الناصرة دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات هنا للاجتماع ولبحث قضايا حركة التحرر القومي العربية التي تشغل بال جمهورنا في الوقت الحاضر، وعقد هذا الاجتماع في نادي اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة والقى بيانا واسعا فيه النائب الشيوعي أميل حبيبي. وافتتحت الاجتماع سكرتيرة الاتحاد سميرة خوري.

من كلمة اميل حبيبي

نحن الشيوعيين نقابل بتحبيذ واستحسان اهتمام شعبنا الكبير بما يحدث الان في البلاد العربية. فهذا الاهتمام هو من اكبر الادلة على فشل الحركة الصهيونية، بمختلف احزابها، في عزل شعبنا هنا عما يجري في حركة التحرر القومي العربية.

اننا نذكر كيف حاولت الاحزاب الصهيونية. من المبام حتى الحيروت، عزل شعبنا العربي هنا من حركة التحرر القومي للشعب العربي الكبير، اتهموا شعبنا بالطابور الخامس لأنه يؤيد هذه الحركة ويعلق آماله بانتصارنا الحتمي على المستعمرين وأعوانهم.

لقد ثارت ثائرة داڤار المبائية وعل همشمار المبامية وغيرهما علينا نحن الشيوعيين لاننا، في اول ايار الماضي، انشدنا مع الوف اخواننا العمال والفلاحين العرب نشيد بور سعيد الثوري، نشيد «الله اكبر» الذي تبنته كل حركة التحرر القومي العربية.

ونحن نؤكد لأعداء الشعب، على مختلف الوانهم، اننا انشدنا برؤوس مرفوعة اناشيد حركة التحرر القومي العربية الثورية وسننشدها في اول ايار هذه السنة وفي كل سنة لانها تعبر عن نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار ومن اجل الحرية. هذا النضال الذي ايدناه من كل قلوبنا وسنؤيده في المستقبل ايضا.

نحن الشيوعيين في اسرائيل نريد، لا من العرب فقط، بل من الجماهير اليهودية ايضا ان تعلق امالها بالانتصار الحتمي لحركة التحرر القومي العربية على الاستعمار. فهذا هو طريق السلام والتفاهم الوحيد.

ولكننا في الوقت نفسه حذرنا ونحذر من محاولة حكومة بن غوريون وجميع الاحزاب الصهيونية استغلال الحملة على الشيوعية في البلاد العربية لتفرقة صفوف شعبنا هنا ولالهائه بخلافاته الداخلية حتى يصفو لها الجو لتنفيذ مؤامراتها البشعة ضد مستقبل شعبنا.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٤/٧)

مع فجر اليوم صدرت «الغد»

● صدر اليوم (الجمعة) العدد الثالث من مجلة الشباب «الغد» بغلافه الجميل المعبر (تصميم اسامة مصري) وصفحاته الغنية بكل ما يهم الشباب والصغار والكبار من مقالات ومعالجات ودراسات ومقابلات سياسية وادبية وفنية ورياضية وزواياه الثابتة مثل حديث الشهر والكشكول ونادي الاصدقاء. ولفت انتباهنا تحية «الغد» الى حزب الجماهير والشباب، التي جاء فيها:

«يحتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا العام بالذكرى ال ٦٥ لتأسيس حزب الطبقة العاملة في فلسطين الذي يواصل حمل الراية الكفاحية حتى يومنا هذا.

ان شبيبتنا العربية التي تربت على تراث ومعارك الحزب ونهلت من معينه لبن الصمود ومعاني الدفاع عن الحقوق القومية واليومية والاعتزاز بالكرامة الوطنية والانسانية. ان شبيبتنا هذه تكن لحزب الجماهير المجيد كل الاحترام والتقدير لدوره الريادي في تثقيف الاجيال الصاعدة وطنيا واميا في المعركة الكفاحية المصيرية من اجل الحياة الكريمة والمساواة والسلام العادل الذي مركزه الاعتراف بالحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة ذات السيادة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

ومجلة «الغد» التي تعتز بشرف الانتماء الى هذا الحزب ورفع رايته بين الشباب ستقوم بين حين واخر بنقل بعض الصفحات من التراث الكفاحي للشيوعيين، كمساهمة منها في تعريف الاجيال الصاعدة على التاريخ المجيد للحزب الشيوعي ورفاقه، وبهدف الاستفادة من التجربة الغنية.»

عالم سوڤييتي يكتشف سر مرض العيون الجلوكوما

● الجلوكوما لدى المسنين تحدث بسبب تردي صرف السائل من مقلة العين ● المعالجة باستخدام اشعة الليزر ●

● اكتشف البروفسور السوفييتي اركادي نيستيرف، سر ما يسمى بمرض الجلوكوما الاولية وتم تسجيل ذلك في اللائحة الرسمية للاكتشافات في الاتحاد السوفييتي.

واكد العالم السوفييتي، «ان ثمة اكثر من خمسين نوعا من مرض الجلوكوما الذي يعاني منه سكان العالم وان ١٥ بالمئة من العميان فقدوا بصرهم بسبب هذا المرض الخبيث.. ويتطور هذا المرض لدى المسنين نتيجة تردي صرف السائل من مقلة العين مما يزيد من الضغط الداخلي للعين».

وقال: ان سبب هذه الظاهرة يكمن في اختلال يحدث في شبكة المصرف وبالاحرى في القنوات الموزعة الصلبة ـ اي في الغلالة الخارجية للمقلة ـ ومن خلال هذه القنوات يصرف طبيعيا السائل الزائد من داخل العين.

واذا استمر الضغط المرتفع داخل العين فترة طويلة يؤدي الى تشكيل الاوديما وغير ذلك من التحولات السماتية ويختل عمل العصب البصري الذي يبدأ بالانضمار تدريجيا ويتيح تشخيص المرض في مرحلته المبكرة اتخاذ التدابير في المواعيد المناسبة والحفاظ على البصر في الكثير من الحالات.

ونتيجة اكتشاف البروفيسور نيستيروف استنبطت مستحضرات طبية جديدة تزيل الضغط المفرط ووضعت اساليب جديدة للتدخل الجراحي باستخدام اشعة الليزر.

حكاية للكبار

الشيخ والحصان

دفع الشيخ محمد بن راشد وزير الدفاع في دولة الامارات وابن حاكم دبي، ١٠ ملايين دولار بالتمام والكمال لشراء «حصان» من احد المزادات الامريكية. والعالمون ببواطن الامور قالوا ان الشيخ دفع هذا المبلغ لان «الحصان» ابن ذوات ومتربي ويعرف ـ الاتيكيت ـ فهو يأكل بمواعيد وينتصر بدقة متناهية أثارت اعجاب الشيخ الشاب، الذي صمم على شرائه مهما كان الثمن!

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

امل مرقس:

الاغاني العاطفية لا تساوي شيئا امام اغنية وطنية واحدة



■ الاسم: أمل مرقس
■ العمر: ١٥ عاما
■ مكان الاقامة: كفر ياسيف

● امل مرقس ●

■ كيف بدات حياتك الفنية ؟

* منذ صغري كنت اكثر من الاستماع الى الاغاني والموسيقى المسجلة على الاسطوانات التي كان يحضرها والدي. وقد أثرت بي هذه الاغاني كما أثر بي صوت امي الجميل فبدأت اقلدها الامر الذي اثار انتباه اهلي واقاربي فشجعوني على مواصلة الغناء ومن ثم بدأت اغني في الحفلات المدرسية وحفلات الاعراس والاحتفالات الحزبية وهكذا بدأت اتطور تدريجيا. واذكر ان اول اغنية حفظتها كانت «وي شل اوفر كام» بالانجليزية وهي اغنية سياسية.

وفي عام ١٩٧٨ شاركت في مهرجان الاغاني للاطفال العرب الذي اقيم في قرية طمرة وفزت بالجائزة الاولى. ثم اخذت اشارك في مهرجانات احياء الفولكلور وغيرها من المهرجانات الوطنية والمسرحيات الغنائية. كذلك انضممت الى فرقة «فتافيت السكر» التابعة للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا. ولكن ظروفي الدراسية منعتني من مواصلة المشوار معها.

■ هل غنيت اغاني خاصة بك؟

* نعم غنيت عددا من الاغاني منها اغنية «بيروت» من تأليف شوقية عروق والحان فوزي السعدي، وقد غنيتها ضمن البرنامج الفني الذي اقامته فرقة احياء الفولكلور.

■ هل نستمع الى بعض من كلماتها؟

* بيروت يا نبضة سكنت شراييني
يا صرخة راحت تناديني
بيروت يا سنبلة ـ بيروت يا قنبلة
بيروت يا خيمة ـ بيروت يا غيمة
● ● ●

■ ماذا عن الاغاني الاخرى؟

* هناك اغنية اخرى بعنوان صبرا من تأليف ساهر الحاج كلماتها تقول:

صبرا جراح للعاشقين
القادمين من الوطن
صبرا الحنين
صبرا الرياح العاصفة
صبرا الرعود القاصفة
صبرا الصباح
صبرا السلاح

* وهناك اغنية ثالثة وقد غنيتها في «يوم الطاحونة يوم» وهي «سجناء الحرية» للشاعر الكبير توفيق زياد وتلحين الموسيقار ميشيل ديرملكنيان.

■ كيف يستقبلك الجمهور واي نوع يفضل من الاغاني؟

* شعبنا متعطش للاغاني الوطنية لان الاغاني العاطفية لا تساوي شيئا امام اغنية وطنية واحدة تقدمها لجمهور يعاني يوميا من السياسة المدمرة لحكام هذه البلاد. وتجدر الاشارة الى انني حين انشد الاغاني العاطفية في الاعراس او الحفلات، فانني ابحث دوما عن الاغاني الهادئة مثل اغاني فيروز حتى يتمعن الجمهور في كل كلمة اقولها.

■ هل تمارسين هوايات اخرى غير الغناء؟

* نعم، امارس فن الرسم واتعلم حاليا في الدورة التي يديرها الرسام عبد عابدي في بيت الشباب في كفر ياسيف.

■ هل شاركت في معارض ؟

* شاركت في معرض الرسامين التكشيليين الذ اقيم مؤخرا في بيت الشباب.

■ من هما مطربك ومطربتك المفضلين ؟

* مارسيل خليفة وفيروز.

(وليد ياسين)

«دير ياسين أبدا تتمرد على النسيان» دراسة تاريخية للصحفي وليد ياسين

● تصدر اليوم (الجمعة) عن جمعية الدراسات العربية في القدس، دراسة للصحفي العامل في «الاتحاد» وليد ياسين: «دير ياسين ابدا تتمرد على النسيان». وهي اول محاولة محلية لتأريخ المجزرة الدموية التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في ٩ نيسان ١٩٤٨ ضد اهالي قرية دير ياسين العزلاء، على جبال القدس.

تقع الدراسة في (٣٢) صفحة من الحجم المتوسط وقد قدمت لها الجمعية بكلمة اشارت فيها الى اهمية اصدار مثل هذه الدراسة التي يمكن ان تشكل مدخلا لدراسة نكبة شعبنا الفلسطيني في العام ١٩٤٨.

حرب الكلاب وسعاة البريد في فرنسا!

● باريس ـ تخسر هيئة البريد الفرنسية سنويا ما قيمته ٥٥ الف يوم عمل لحساب الكلاب التي يربيها المواطنون. فقد صدر عن وزارة البرق والبريد الفرنسية قبل عدة ايام تقرير يفيد بان الكلاب تعقر سنويا ٣٥٠٠ ساعي بريد اثناء قيامهم بتوزيع الرسائل.. وتكون النتيجة ان يتغيب الساعي عن العمل من اجل العلاج.

وذكر التقرير ان مجموع ايام الغياب بسبب عضة الكلب بلغت في العام الماضي وحده ٥٥ الف يوم وتنصح الوزارة سعاتها بسلوك معين في مواجهة الكلب قائلة: التزموا الهدوء، ولا تظهروا الخوف او الانزعاج حتى ينصرف الكلب الى حاله

اما بالنسبة للجمهور فتقول الوزارة الفرنسية: انتم تحبون كلابكم، وتحبون ايضا ان تتلقوا رسائلكم. واذن يتعين عليكم ان تعلموا الكلب من هو ساعي البريد حتى لا يقدم على عقره!

دليل الاتحاد

الجمعة ١٩٨٤/٤/٦
التلفزيون الاسرائيلي

● ٥.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٥.٣٢ ـ استعراض برامج
● ٥.٣٥ ـ فيلم هندي
● ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨.١٥ ـ «الاسبوع»: مفكرة احداث
● ٩.١٥ ـ الفيلم السينمائي: «من يخاف من فرجينيا وولف ؟» بطولة اليزبث تيلور وريتشارد برتون. وتدور قصة الفيلم التي كتبها ادوارد البي حول حياة المثقفين البرجوازيين مع توجيه نقد شديد للدوافع والاخلاق والمفاهيم البرجوازية.
● ١١.٢٠ ـ اخبار

السبت ١٩٨٤/٤/٧
التلفزيون الاسرائيلي

● ٥.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٥.٣٢ ـ افلام مصورة
● ٥.٤٠ ـ «رحلات عبر الزمن»
● ٦.٣٠ ـ مجلة الفن
● ٧.٠٠ ـ برنامج ترفيهي اجنبي
● ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ ـ «ثلاثة في شقة واحدة»
● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ ـ اخبار الرياضة
● ١٠.٣٠ ـ الفصل الثالث من اوبرا «تورنادوت»
● ١١.١٥ ـ «الحنياء وفاسقون»
● ١١.٤٥ ـ اخبار



● اليزابيث تيلور في فيلم «ومن يخاف من فرجينيا وولف ؟» (انظر دليل «الاتحاد»)●

شبكة متقاطعة – كلمات متقاطعة

اعداد: جيهان وعبدالله دعاس محاميد ـ معاوية

الكلمات الافقية:
١) كاتب فلسطيني
٢) لسع ـ لا يخلو منه المطبخ
٣) فرع ـ للنهي ـ لمس
٤) بحر ـ جمل
٥) شغل
٦) مخيم فلسطيني + الاسم الثاني لمحامية شيوعية
٧) وعاء ـ زخة من الرصاص
٨) متماثلان ـ دولة عربية (غير معرفة) ـ من العائلة (معكوسة)
٩) حرف جر ـ تمشيطه (معكوسة)

الكلمات العمودية:
١) مجلة تقدمية ـ وجع رأس
٢) رطم (معكوسة) ـ دولة عربية
٣) ينشد
٤) قرية عربية
٥) خروف ـ مميزات
٦) عنادل ـ أشيّد
٧) عائش (معكوسة) ـ إحصل على
٨) الاسم الاول لادبية فلسطينية ـ قط (بالعامية)
٩) زعيم فلسطيني

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١) سحر خليفة + م
٢) محمد نفاع + ح
٣) ثم
٤) حرمه ـ ري
٥) قوي ـ سل
٦) ميلاد ـ تتل
٧) دق ـ بوري
٨) ريم + شط
٩) حبيبي

الكلمات العمودية:
١) سميح ـ مديح
٢) ح ح ـ رفيق
٣) رمح + مول ـ في
٤) خد ـ هيام
٥) لن
٦) يفترس ـ ي ي
٧) ف + اميل توما
٨) هع ـ ترش
٩) محمد علي طه



«الزعيم» بيرس يحلم بأيام زمان!

اصبحت «الانباء» لا تتحدث عن رئيس حزب «العمل» والمعراخ، بيرس، الا باسم «الزعيم». ولا نعتقد ان الامر صدفة. فهناك اشارات تدل على ان «الزعيم» بيرس يحلم بالعودة الى ايام زمان، الى ايام «الزعيم» دافيد بن غوريون.

ـ «دافيد ملك اسرائيل» ـ حتى قبل «مناحيم ملك اسرائيل» و «شارون ملك اسرائيل، حي وقائم»!

فقد ابلغتنا «الانباء» ان «الزعيم» بيرس «سيجتمع مع نحو ٧٠ شخصية عربية في الجليل الغربي، يوم الاحد القادم» وان «الزعيم» اختار، مكانا لهذا اللقاء، منطقة نهاريا.

ـ منطقة نهاريا؟

ـ بالضبط. منطقة نهاريا. المنطقة التي كان يختارها «الزعيم» بن غوريون، في زمانه، للهبوط من على هيلوكوبتر وإلقاء خطاب «ناري» فيمن استطاع ان يجمعهم من الوجهاء العرب المصعوقين.

ـ ورئيس الدولة السابق، نافون، سيشترك في هذا الاجتماع.

ـ وهذه الحقيقة، ايضا، هي اشارة الى الرغبة في العودة الى ايام دافيد بن غوريون. فشمعون بيرس واسحق نافون كانا يعرفان، في زمن «الزعيم الاول»، بأنهما من رؤساء «شبان بن غوريون».

ـ ولكن الدنيا تغيرت!

ـ هذا ما يأبى «شبان بن غوريون» ان يفهموه: اما هم فقد شاخوا، واما المواطنون العرب فقد ازدادوا شبوبية.

ـ لماذا لا يتشاطرون الا علينا ؟ لماذا لا يعقدون اجتماعات ضد الليكود؟

ـ آه، والله، ليه ؟

(ابو الشمقمق)



● وجوه محفورة في خشب الزيتون للفنان محمد نجم، من معروضات معرض الفن التشكيلي للفنانين العكيين المقام حاليا في احدى القاعات التابعة لبلدية المدينة.●

لم تنشر لوحات ومعروضات اخرى لأسباب تقنية)

تهليلة الام الفلسطينية لطفلها

● انشدتها المغنية النصراوية ريم بنا في احتفال يوم المرأة العالمي في الناصرة يوم ١٩٨٤/٣/١٠ ●

نام يا حبيبي نام
لاذبحلك طير الحمام
يا حمام لا تخاف
بضحك ع فارس تينام
* * *
يا ليل ما اطولك
مشيتني حافي
ميزان ما أثقلك
هديتلي كتافي
* * *
دابت حشيشة قلبي
لاجلكم دابت
والشعرتين السود يا يما
بروسنا شابو
والشعرتين الشقر يا يما
بروسنا دابو
* * *
فارس يا شمعتي
سهيل يا مالي
يا مين يجيب الدوا
قلت الدوا غالي
فارس يجيب الدوا
وسهيل يداويني
صبرت صبر الخشب تحت المناشير
صبرت لنو استوى لحم العصافير
وحياتك تكبر وتجبر
والرب يعطيني
جبرا قوية يا يما
تكيد عدويني